



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وجباية معمقة

بعنوان:

أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

دراسة حالة بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية

من إعداد الطالبتين:

بورياه دانيه /قبوح مريم

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2024/06/09

أمام اللجنة المكونة من السادة:

(أستاذ- جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

خمقاني عبد الهادي

(أستاذ- جامعة قاصدي مرباح) مشرفا ومقررا

بوزيد عصام

(أستاذ- جامعة قاصدي مرباح) مناقشا

قريشي محمد الاخضر

السنة الجامعية: 2024/2023



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وجباية معمقة

بعنوان:

أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

دراسة حالة بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية

من إعداد الطالبتين:

بورিয়اله دانيه /قبوح مريم

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2024/06/09

أمام اللجنة المكونة من السادة:

(أستاذ- جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

خمقاني عبد الهادي

(أستاذ- جامعة قاصدي مرباح) مشرفا ومقررا

بوزيد عصام

(أستاذ- جامعة قاصدي مرباح) مناقشا

قريشي محمد الاخضر

السنة الجامعية: 2024/2023

الإهداء:

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات.

أهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولاً، ابتدأت بطموح وانتهت بنجاح، ثم إلى كل من سعى معي لإتمام مسيرتي الجامعية.

إلى اليد الخفية التي أزلت عن طريقي الأشواك، وسهرت ليالي طويلة من أجل راحتي واستيقظت فجراً للدعاء لي...

" أمي الحبيبة "

إلى الذي ناضل من أجلي لأرتاح وهياً لي أسباب النجاح الذي سعى جاهداً إلى تربيته

" أبي العزيز "

إلى من ساندوني بكل حب وقت ضعفي وأزاحوا عن طريقي كل المتاعب ممهدين لي الطريق، زارعين الثقة والإصرار بداخلي...سندي والكتف الذي أستند عليه دائماً...

" إخوتي "

الإهداء:

قال تعالى: "قل اعملوا سيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا النهار إلا بطاعتك، ولأطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا الجنة إلا برويتك

"الله جل جلاله"

إلى من كلله الله بالهبة والوقا، وعلمني العطاء بدون انتظار، إلا من أحمل أسمه بكل افتخار، أسأل الله أن يسكنه فسيح جناته

"والدي العزيز رحمه الله"

إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها، وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة، إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، إلى من علمتني الصبر والاجتهاد

"أمي الحبيبة"

إلى من وهبني الله تعالى نعمة وجودهم في حياتي "إخواني وأخواتي" اللذان لطالما كانا السند والداعم الأول لي في مشواري الدراسي

إلى بنات أختي الغاليات على قلبي "الزهرة وشاهيناز وألحان"

إلى من تقاسما معي الحلوة والمرّة طول مشواري الدراسي وكلا باسمها ومقامها

"صديقاتي الغاليات"

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره، وهدى بالجواب الصحيح حيرة سائله

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع

شكر وهرقانه

أول من يشكر ويحمد أثناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار، الأول والآخِر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله * محمدا بن عبد الله * عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بالقرآن المبين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على الصعاب التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لن يشكر الله "

نتقدم بأجمل عبارات الشكر والامتنان من قلوب فائضة بالمحبة والاحترام والتقدير له، ونتقدم بأذكى تحياتنا وأجملها وأثناها نرسلها لك بكل الود والحب والإخلاص، شاكرين لك على كل ما قدمته، وما نصحت لنا به في إشرافك على هذا البحث، فلك منا كل الشكر والامتنان

الدكتور الفاضل " بوزيد عصام "

كما لا ننسى الدكتور **" هتهات السعيد "** الذي مد لنا يد العون لإتمام هذا البحث، فلك كل الشكر والتقدير

والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداة مهتدين.

يعالج هذا البحث أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، حيث تم التطرق إلى مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالتسيير الجبائي بالإضافة إلى الجوانب النظرية للأداء المالي مع التطرق إلى اليات تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي، قمنا بدراسة اثر التسيير الجبائي على الأداء المالي لعينة من 9 شركات اقتصادية جزائرية خلال فترة ممتدة (2016-2021) وللوصول إلى الأهداف المرجوة تم استخدام نماذج بانل لقياس هذه العلاقة وفق ثلاث (صيغة النموذج التجميعي، صيغة نموذج التأثيرات الثابتة، والعشوائية)، حيث شملت الدراسة متغير واحد تابع ممثل للأداء المالي وهو المردودية الاقتصادية، أما بالنسبة إلى المتغيرات المستقلة لدينا متغيرين هما الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة، والضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية، وتم التوصل إلى أن النموذج الأمثل لتمثيل العلاقة بين مؤشرات التسيير الجبائي والأداء المالي هو نموذج التأثيرات الثابتة، وقد تم التوصل إلى وجود علاقة إيجابية بين مؤشر الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة والأداء المالي، ووجود علاقة سلبية بين مؤشر الضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية والأداء المالي.

الكلمات المفتاحية: التسيير الجبائي، الأداء المالي، نموذج بانل، نموذج التأثيرات الثابتة، نموذج التأثيرات العشوائية

RÉSUMÉ :

Performance financière dans les institutions économiques algériennes, où divers aspects théoriques liés à la gestion ont été abordés, outre les aspects liés à la performance financière, tout en abordant les mécanismes de l'impact de la gestion fiscale sur la performance financière.

Quant à l'aspect appliqué, nous avons étudié l'impact de la gestion fiscale sur la performance financière d'un échantillon de 9 entreprises économiques algériennes sur une période prolongée (2016 à 2021). Pour atteindre les objectifs souhaités, des modèles de Panel ont été utilisés pour mesurer cette relation selon. à trois (formule du modèle agrégé, formule du modèle à effets fixes, randomisation des effets), où l'étude incluait une variable dépendante représentative de la performance financière, qui est le rendement économique. Quant aux variables indépendantes, nous avons deux variables : les taxes, les frais et similaires. paiements et impôts sur les bénéfiques des entreprises. Il a été conclu que le modèle optimal pour représenter la relation entre les indicateurs de gestion budgétaire et la performance financière est un modèle à effets fixes : il a été constaté qu'il existe une relation positive entre l'indice des impôts, des taxes et des impôts. Des paiements et des performances financières similaires, et une relation négative entre l'indice des impôts sur les bénéfiques des sociétés et les performances financières .

Mots-clés : gestion budgétaire, performance financière, modèle de panel, modèle à effets fixes, modèle à effets aléatoires

قائمة المحتويات

| | |
|--|--------------|
| الموضوع..... | الصفحة |
| ملخص..... | VIII..... |
| قائمة المحتويات..... | X..... |
| قائمة الجداول..... | XIII..... |
| قائمة الأشكال..... | XV..... |
| قائمة الملاحق..... | XVII..... |
| قائمة الرموز..... | XIX..... |
| المقدمة..... | أ |
| الفصل الأول: الجانب النظري لأثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية | 5..... |
| المبحث الأول: الإطار النظري لتسيير الجبائي في المؤسسات الاقتصادية..... | 6..... |
| المبحث الثاني: الإطار النظري للأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية..... | 18..... |
| المبحث الثالث: آليات تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية..... | 25..... |
| المبحث الرابع: الدراسات السابقة..... | 30..... |
| الفصل الثاني: الجزء التطبيقي لأثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية | |
| الجزائرية..... | 35..... |
| المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في قياس مؤشرات التسيير الجبائي على الأداء المالي..... | 36..... |
| المبحث الثاني: قياس أثر مؤشرات التسيير الجبائي على الأداء المالي..... | 44..... |

66..... الخاتمة:

69..... المراجع:

73..... الملاحق:

79 الفهرس:

قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول | رقم |
|--------|--|-----|
| 15 | مختلف التصريحات الجبائية والاجل المستحقة | 1 |
| 16 | عقوبات عدم الإيداع او التأخر في الإيداع | 2 |
| 22 | اهم المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي | 3 |
| 44 | المؤشرات الإحصائية الوصفية لكل من التسيير الجبائي والأداء المالي | 4 |
| 45 | مصفوفة الارتباط الخطي بين المتغيرات | 5 |
| 48 | تقدير النموذج التجميعي لـ Re بدلالة مؤشرات التسيير الجبائي | 6 |
| 50 | بدلالة مؤشرات التسيير لـ FEM RE تقدير نموذج التأثيرات الثابتة الجبائي | 7 |
| 52 | القيمة المقدرة للأداء المالي لكل المؤسسات | 8 |
| 55 | بدلالة مؤشرات لـ RE لـ REM تقدير نموذج التأثيرات العشوائية التسيير الجبائي | 9 |
| 57 | القيمة التلقائية المقدرة للمردودية لكل المؤسسات | 10 |
| 61 | نتائج اختبار BruechPegan | 11 |
| 62 | نتائج اختبار HOUSMAN | 12 |

قائمة الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل | رقم |
|--------|--|-----|
| 8 | الاختلاف بين الفرנקوفونية ولأنجلو سكسونية لتعريف التسيير الجبائي | 01 |
| 10 | أشكال تجنب الضريبة | 02 |
| 21 | العوامل المؤثرة على الأداء المالي | 03 |
| 27 | أثر الوفر الضريبي على القيمة السوقية للمؤسسة | 04 |
| 38 | أعمدة بيانية توضع تطور مؤشرات التسيير الجبائي والأداء المالي في عينة الدراسة في الفترة (2021/2016) | 05 |
| 40 | منحنى بياني يوضح تطور مؤشرات التسيير الجبائي والأداء المالي في عينة الدراسة في الفترة (2021/2016) | 06 |
| 47 | التمثيلات النقطية لمؤشرات الأداء المالي بدلالة مؤشرات التسيير الجبائي | 07 |
| 51 | مقارنة بين القيم الحقيقية والقيم المقدرة ل Re بواسطة نموذج التأثيرات الثابتة | 08 |

قائمة الملاحق

| الصفحة | الملحق | رقم |
|--------|--|-----|
| 77 | قيم مؤشرات الأداء المالي والتسيير الجبائي المدرجة في الدراسة | 01 |
| 80 | قيم مؤشرات المؤسسات القياسية | 02 |
| 81 | اختبار النموذج الاحسن للتأثيرات العشوائية | 03 |

قائمة الاختصارات الرموز

| الرموز | الدلالة باللغة العربية | الدلالة باللغة الأجنبية |
|---------|---|--------------------------------------|
| TAP | الرسم على النشاط المهني | |
| TVA | الرسم على القيمة المضافة | |
| IBS | الضريبة على أرباح الشركات | Impot sur les Bénéfices des Sociétés |
| IRG | الضريبة على الدخل الإجمالي | Impot sur le Revenu General |
| G50 | وثيقة التصريح بالضرائب والرسوم | |
| ROA | نسبة العائد على الأصول | Return on Assete |
| WACC | تكلفة الأموال المرجحة | |
| RE | المردودية الاقتصادية | |
| IMPTAX1 | الحساب رقم 64 الضرائب والرسوم المدفوعات المماثلة | |
| IMPTAX2 | الحساب رقم 695 الضرائب عن الأرباح المبنية على الأنشطة العادية | |
| PRM | نموذج الانحدار التجميعي | Pooled Regression Model |
| FEM | نموذج التأثيرات الثابتة | Fixed effecte Model |
| REM | نموذج التأثيرات العشوائية | Rondom Effecte Model |

مقدمة

تلجأ المؤسسة دائما إلى استغلال مواردها أحسن الاستغلال وذلك من أجل الوصول للأهداف المالية المراد تحقيقها، وإيجاد كل طرق من أجل تخفيض التكاليف وهذا ما يجعلنا نقول أن الجباية هي أحد هذه التكاليف التي على المؤسسة تحملها تبعا لنصوص والتزامات قانونية، حيث يعتبر التسيير الجباية أحد التكاليف المالية التي تتحملها المؤسسة.

التكاليف الجباية تدفع المسير لاتخاذ القرارات المالية للمؤسسة، وليصبح قادر على التحكم في التكاليف يجب أن يكون هنالك تسييرا جيدا للجباية داخل المؤسسة وبشكل يدعم أنشطتها المالية، ويعزز من قراراتها المالية أيضا، فنجد أنه إذا ساءت سيرورة التسيير الجباية فعل المؤسسة في هذه الحالة تحمل تكاليف إضافية مثل: الغرامات المالية، عقوبات التأخير في الدفع، تكاليف السنوات الماضية... الخ.

بسبب التغيرات والتطورات التي يمر بها تنظيم المؤسسة ظهرت صور جديدة للتسيير منها "التسويق، مراقبة الجودة، مراقبة التسيير... الخ"، وهذا ما أدى إلى ضرورة إدماج التسيير الجباية في نفس مستوى أشكال وصور التسيير الأخرى من أجل التحكم في التكاليف والاستفادة أكثر من الاختيارات الجباية في المؤسسة.

للتسيير الجباية أهمية كبيرة على مستوى الأداء والقرارات المالية في مختلف مراحل نشاط المؤسسة (الاستغلال، التمويل، الاستثمار) بسبب تعزيره لقدرة المؤسسة في الحصول على التدفقات المالية من خلال تخفيض التكاليف الجباية، وعلى المؤسسة أو المسير معرفة الآثار ومحاولة تعظيم الاستفادة منها في إطار ما يسمح به القانون الجباية.

ومن خلال ما تم ذكره سابقا نتوصل إلى الإشكال الآتي:

_" ما مدى تأثير التسيير الجباية على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟ "

ندفعنا هذه الإشكالية إلى مجموعة من التساؤلات وهي:

1. ما هي مؤشرات التسيير الجباية المستخدمة في تحليله؟
2. ما هو النموذج الأمثل من بين نماذج Panel data في تمثيل العلاقة بين التسيير الجباية والأداء المالي؟
3. هل لمؤشرات التسيير الجباية (الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة، والضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية) تأثير معنوي على الأداء المالي؟

فرضيات البحث:

ولمحاولة الإجابة على الأسئلة السابقة اقترحنا الفرضيات التالية:

1. من بين أهم مؤشرات التسيير الجبائي المستخدمة في تحليله هي الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة، الضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية.
2. النموذج الأنسب في تمثيل العلاقة بين التسيير الجبائي والأداء المالي هو نموذج التأثيرات العشوائية.
3. يوجد تأثير سلبي بين الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة والأداء المالي، بينما يوجد تأثير ايجابي بين الضرائب عن الأرباح المبنية عن نتائج الأنشطة العادية والأداء المالي.

مبررات اختيار الموضوع:

- قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت التسيير الجبائي وآثره على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.
- إبراز أثر التسيير الجبائي في المؤسسة على أدائها المالي
- الرغبة في استخدام الأساليب الإحصائية في مثل هكذا مواضيع، وأيضا السعي إلى التحكم في البرمجيات الإحصائية.

أهداف وأهمية الدراسة:○ أهمية الدراسة:

تتجلى هذه الدراسة في كون التسيير الجبائي من الاهتمامات الحديثة لدى الباحثين واحد أهم أولويات المؤسسة الاقتصادية، حيث انه يساعدها في تحقيق أهدافها وقد يساهم أيضا في تطورها وزيادة توسعها وكذلك في تخفيض التكاليف بطرق قانونية.

○ أهداف الدراسة:

- ✓ إظهار أثر التسيير الجبائي في المؤسسات الاقتصادية.
- ✓ توعية المؤسسات الاقتصادية بأهمية التسيير الجبائي في تدني قيمة التكاليف الجبائية، ومدى انعكاسه في تدعيم المركز المالي.
- ✓ قياس مدى التأثير الذي يمكن أن يحدثه تسيير العامل الجبائي على الأداء المالي.

حدود الدراسة:

1. **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على قياس أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في مؤسسات اقتصادية جزائرية.
2. **الحد المكاني:** تقتصر الدراسة على 9 مؤسسات ذات طابع اقتصادي في دولة الجزائر
3. **الحد الزمني:** تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى 2021 أي خلال (06) سنوات ماضية

منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تقديم المفاهيم النظرية حول متغيرات الدراسة وأيضا في تحليل نتائج الدراسة القياسية وهذا من اجل الوصول إلى الأهداف المرجوة، مع الاستناد بعد ذلك على المنهج الإحصائي لاختبار العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة.

لاختبار أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي تم الاعتماد على أسلوب تحليل السلاسل الزمنية المقطعية (Panel data) مع استخدام الارتباط وتقدير النموذج أيضا وبعض الاختبارات الإحصائية التي تسمح بدراسة فحص صحة فرضيات الدراسة من عدمها بالاستعانة ببرنامج Excel وكذلك برنامج Eviews12 الذي ساهم في حساب قيم المتغيرات محل الدراسة وتوضيح العلاقة التي تربطهما، وتمثيلها من خلال رسوم بيانية.

مرجعية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المراجع عدة باختلاف طبيعتها في قياس أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في كلا الجانبين النظري والتطبيقي.

الجانب النظري: قمنا باستخدام مراجع جزائرية وعربية وأيضا أجنبية منها كتب ومذكرات ورسائل ماجستير ومجلات علمية ... الخ وهذا من أجل توضيح المفاهيم التي نحتاجها في الدراسة من ضمنها دراسات سابقة تناولت جانب من الإشكالية محل الدراسة على الأقل.

الجانب التطبيقي: اعتمدنا على التقارير المالية للمؤسسات التي هي محل الدراسة من أجل وأيضا مجموعة من البرمجيات مثل Excel.

صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث هي:

- قلة المراجع والدراسات التي تتناول هذا الموضوع.

هيكل الدراسة:

قمنا بتقسيم محتوى الدراسة على النحو التالي:

• **الجانب النظري:** يتمثل في الفصل الأول من البحث ويتضمن ما يلي:

❖ **الفصل الأول:** الجزء النظري لتسيير الجبائي والأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

المبحث الأول: الإطار النظري لتسيير الجبائي داخل المؤسسة الاقتصادية

المبحث الثاني: الإطار النظري للأداء المالي داخل المؤسسة الاقتصادية

المبحث الثالث: آليات تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

• **الجانب التطبيقي:** ويتمثل في الفصل الثاني من الدراسة ويتضمن ما يلي:

❖ **الفصل الثاني:** الجزء التطبيقي لأثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية

الجزائرية

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في قياس مؤشرات التسيير الجبائي على الأداء المالي

المبحث الثاني: قياس أثر مؤشرات التسيير الجبائي على الأداء المالي

الفصل الأول:

الجزء النظري لأثر التسيير الجبائي على الأداء
المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

تمهيد:

تسعى المؤسسة دائما إلى تحقيق جملة من الأهداف، وللوصول إلى هذه الأهداف لا بد من حسن تنظيم وتسيير جيد لإمكانياتها المالية لكي تحقق المؤسسة النجاح، عليها أن تكون على دراية بكل الجوانب القانونية والمحاسبية والمالية، دون إهمال الجانب الجبائي لأن هذا الأخير يلعب دورا هاما في نجاح المؤسسة وتطورها واستمرارها.

نجد أن أغلب المؤسسات تتعامل مع الضرائب كمعطي يجب الخضوع له، والجهل بأن الضرائب من المعطيات التي تساعد على اتخاذ القرارات في المؤسسة سواء على المدى البعيد أو المتوسط أو الطويل. حيث قمنا بالتطرق إلى أربع مباحث في هذا الفصل وهي:

المبحث الأول: الإطار النظري لتسيير الجبائي داخل المؤسسة الاقتصادية

المبحث الثاني: الإطار النظري للأداء المالي داخل المؤسسة الاقتصادية

المبحث الثالث: آليات تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار النظري للتسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية

يعتبر التسيير الجبائي كعامل كفيل بتحقيق التحكم في جانب هام من التكاليف المالية داخل المؤسسة، ومن خلال هذا المبحث سنتعرف على التسيير الجبائي وأهم النقاط التي يتناولها.

أولاً: تعريف وخصائص التسيير الجبائي

1/ تعريف التسيير الجبائي

عند البحث في التعريفات التي وضعت للتسيير الجبائي نجد أنها تصنف إلى قسمين أساسيين، وهما التعاريف الفرانكوفونية والأنجلو سكسونية، حيث قدم الباحثون المنتمون لكل مدرسة تعاريفهم انطلاقا من رؤيتهم للوظيفة الجبائية.

- التعريف ذات الطبيعة الفرانكوفونية: من بين التعاريف الفرانكوفونية التي أعطيت للتسيير الجبائي نذكر تعريف "Cozian"، الذي عرفه على أنه أعلى مستوى لتسخير الجباية متجاوزا بذلك مجرد التطبيق للقواعد الضريبية للقانون الضريبي.¹

من التعاريف التي تبرز التسيير الجبائي التقليدي نجد "Chadefaux & Rossignol"، اللذان عرفاه بأنه استعمال الطرق القانونية لتخفيض الضرائب المستحقة، فهو يشتمل على الاستعمال الأحسن للقوانين الجبائية السارية، والاستفادة من الفرص الممكن الوصول إليها من خلال الجمع بين عدة قواعد قانونية.

رغم اختلاف التعاريف نلاحظ اتفاق الفرانكوفونيين على أن التسيير الجبائي ممارسة قانونية تراعى فيها النصوص التشريعية، حيث تشكل هذه النقطة الفرق الجوهرى بين التسيير الجبائي وكل من الغش والتهرب الضريبي، كما ركزت هذه التعاريف على الاستخدام الأمثل للموارد والتخلص من العبء الضريبي عن طريق الاستفادة من كل الفرص المتاحة.

- التعاريف ذات الطبيعة الأنجلو سكسونية:

عرفه الأنجلو سكونيين بأنه عملية تشمل التخطيط الجبائي؛ حيث عرفه "Van der lank" بأنه مجموعة من الخطط والأهداف ذات الصلة بالضريبة على مدى ثلاث إلى خمس سنوات القادمة بهدف توليد قيمة، بما في ذلك إدارة المخاطر المتعلقة بالضرائب عن طريق استخدام الموارد المتاحة.

وعرفه "Michael" بأنه معرفة الضرائب التي سوف تدفعها المؤسسة، ومعرفة المناطق الجغرافية التي يجب التركيز عليها من أجل الحصول على الامتيازات الجبائية، وتحديد أهداف جبائية بالنسبة لأنشطة الأعمال مناقشة الاستراتيجية الجبائية مع مجلس الإدارة، وامتلاك قاعدة بيانات تساعد على توثيق المعلومات الجبائية.

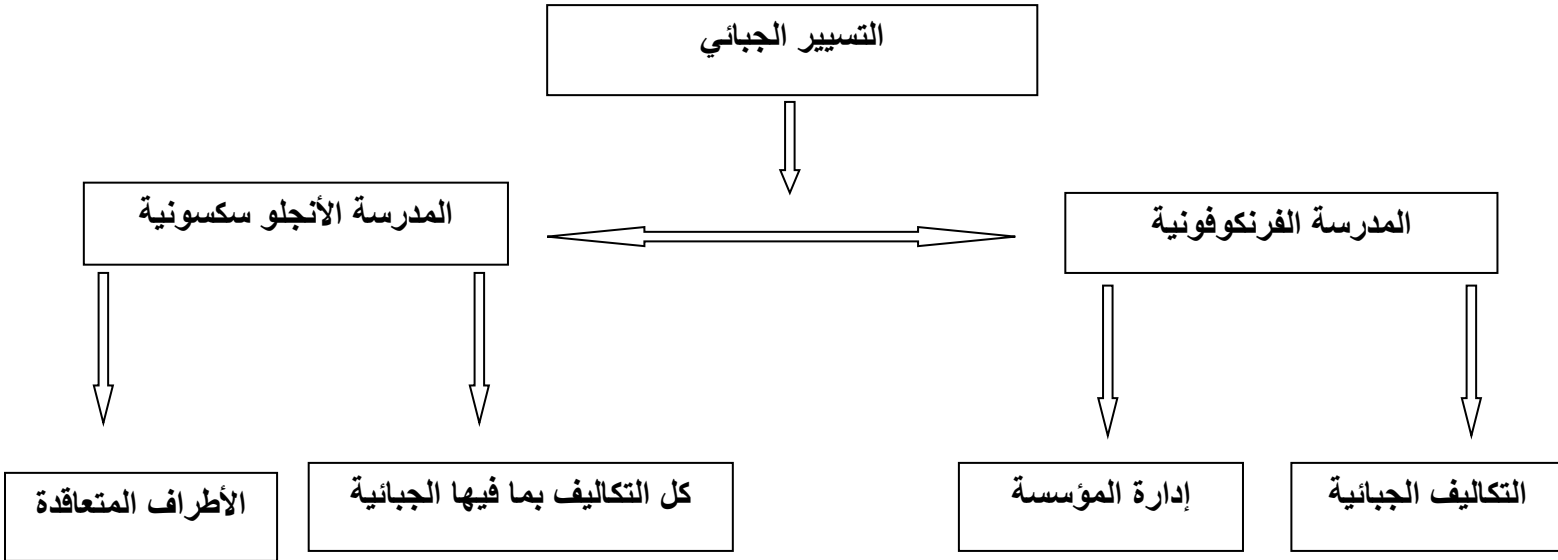
نلاحظ أن التعاريف الأنجلو سكسونية تركز على النظرة المستقبلية لأهداف المؤسسة ومحاولة التخطيط والتنبؤ بكل التكاليف وخاصة الجبائية منها للسيطرة عليها ثم وضع استراتيجيات تتماشى مع الأهداف المسطرة.²

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التسيير الجبائي يساعد في التقليل من العبء الضريبي من خلال التخفيض في التكاليف الجبائية مع الأخذ بعين الاعتبار النصوص التشريعية الجبائية وخصوصيات كل مؤسسة وكذا درجة المخاطر الجبائي، حيث أن المدرسة الفرانكوفونية تهتم بالتكاليف الجبائية فقط أما المدرسة الأنجلو سكسونية تهتم بكل التكاليف التي تقع على عاتق المؤسسة بما فيها الجبائية، ولهذا يعتبر التسيير الجبائي وسيلة مهمة في اتخاذ القرارات داخل المؤسسة.

¹ حميداتو صالح، دور المراجعة في تدنية المخاطر الجبائية -دراسة حالة عينة من المؤسسات الاقتصادية-، شهادة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرياح -ورقلة، 2012/2011، ص88.

² كيموش بلال، بلخير محمد سعد الدين، دور الاستشارة الجبائية في تفعيل التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الأصيل للبحوث والإدارة، المجلد:03، العدد:02، جامعة 20 أوت 1955 -سكيكدة، ديسمبر 2019، صص216 / 217.

شكل رقم (01): الاختلاف بين الفرنكوفونية والأنجلو سكسونية لتعريف التسيير الجبائي



المصدر: عباسي وشعوبي، 2013، ص 07

2/ خصائص التسيير الجبائي

تتدخل الجباية في المؤسسة على مستويين:

- **المستوى الأدنى:** ويتمثل في القواعد الأساسية لتحديد الضريبة (الحدث المنشئ، الوعاء، المعدل، التصريح، التسديد)، والتي يجب على المنفذ العادي أن يسيطر عليها.

- **المستوى الأعلى:** يوضح الارتباط بين الجباية من ناحية وقانون الأعمال والقانون المحاسبي من ناحية أخرى.

يتعامل التسيير الجبائي مع المستوى الأعلى للجباية في المؤسسة بحيث يتجاوز التطبيق البسيط للقواعد الضريبية إلى ربط جباية المؤسسة مع قانون الأعمال (الذي يشمل جزءا كبيرا من القانون التجاري، المدني، العقاري، المالي) والقانون المحاسبي.

يتميز التسيير الجبائي بخاصيتين أساسيتين:

- استعمال الوسائل المتاحة من طرف التشريع الجبائي.

- ناتج عن قرار طوعي للمكلف بالضريبة.

1/ استعمال الوسائل المشروعة قانونيا:

هنا يجب التفريق بين التسيير الجبائي وكل من الغش والتهرب الضريبي؛³

1/أ- الغش الضريبي:

عرفه المشرع الجزائري على أنه تملص أو كل محاولة التملص باستعمال طرق غير قانونية في إقرار وعاء أي ضريبة أو حق أو رسم أو تصفيته كليا أو جزئيا.⁴

يختلف الغش الضريبي عن الخطأ المحاسبي مثلا في حالة حساب خاطئ للإهلاكات، مع النظر لحسن نية المسير.⁵

1/ب- التهرب الضريبي:

هو استخدام وسائل غير قانونية لتجنب دفع الضرائب، عادة ما تتضمن مخططات التهرب الضريبي قيام فرد أو شركة بتقديم بيانات مضللة عن دخلهم إلى دائرة الإيرادات الداخلية، ويتم هذا التضليل إما بعدم الإبلاغ عن الدخل أو تضخيم الخصومات.⁶

مثال شائع عن التهرب الضريبي هو ممارسة النشاط في الجنّات الضريبية (البلدان ذات الضرائب المنخفضة).

1/ج- التسيير الجبائي:

يتطلب التسيير الجبائي تحليلا عقلانيا للتشريعات من أجل تحسس وإيجاد مختلف الخيارات الممنوحة من طرف المشرع، وبالتالي توفير مجال للحركة ضمن الإطار القانوني. وعليه فإن من بين المميزات الأساسية للتسيير الجبائي أنه ممارسة قانونية بعيدة كل البعد عن الغش الضريبي كما أنها تختلف عن التهرب الضريبي مع الإقرار بوجود غموض في بعض التشريعات الجبائية تجعل الحاجز الفاصل بين التسيير والتهرب الجبائي بسيطا للغاية.

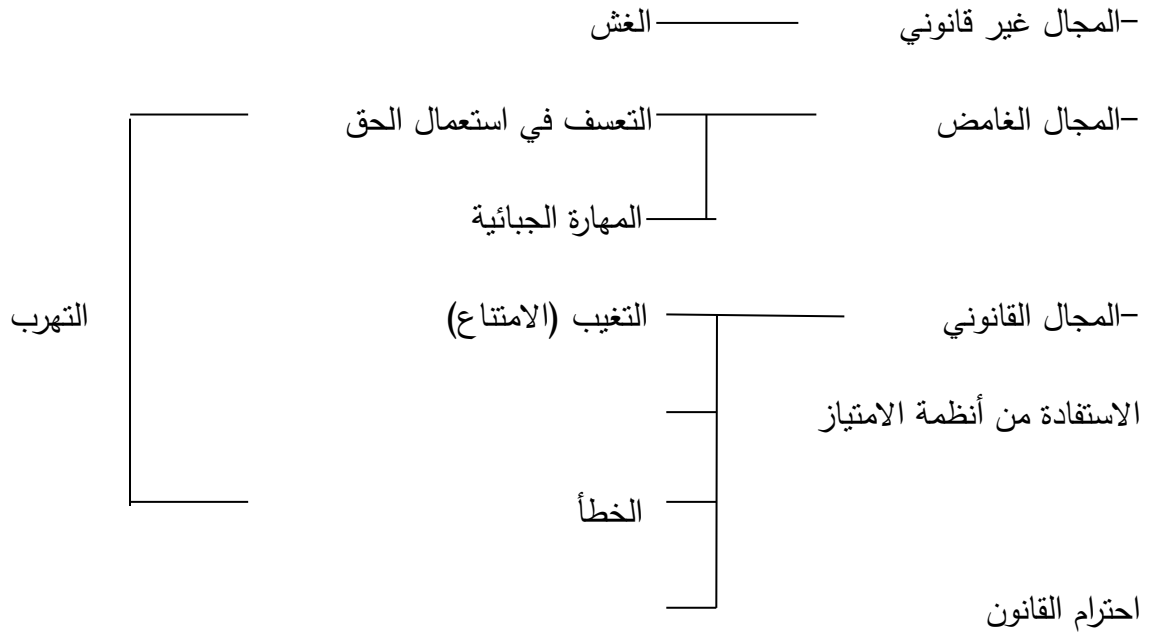
³ محمد عادل عياض، محاولة تحليل التسيير الجبائي (حالة شركات الأموال في التشريع الجبائي، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2003/2002، ص 4/3).

⁴ عيسى سماعين، ظاهرة الغش الضريبي في القانون الجبائي الجزائري (التشخيص والعلاج)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد: 15، العدد: 21 السنة: 2019، جامعة الشلف - الجزائر، ص 576.

⁵ محمد عادل عياض، مرجع سبق ذكره، ص 4

⁶ Wex. Tax evasion. LII/ legal information institute. Cornell law school.

شكل رقم (02): أشكال تجنب الضريبة



المصدر: محمد عادل عياض، (2003/2002)، ص 05

وإذا كانت إدارة الضرائب تحارب كلا من الغش والتهرب الضريبي كونهما ممارسات غير مشروعة تهدف إلى تجنب دفع الضريبة، إلا أنها بالمقابل تقر وتعترف بالتسيير الجبائي للمؤسسة.

2-القرار الطوعي للتسيير الجبائي

تتضمن عملية اتخاذ القرار اختياراً بين بديلين أو أكثر، أي بين عدة طرق ممكنة تقود نحوه فمرغوب، بحيث يجرى انعدام البدائل عملية التسيير من معناها.

إن القرارات التي تنتج عن التسيير الجبائي هي قرارات تعكس إدارة المؤسسة وليست مفروضة عليها، وعليه لا يمكن الحديث عن التسيير الجبائي إذا لم تكن هناك خيارات وبدائل جبائية يمنحها المشرع للمؤسسة من أجل تسيير عملياتها المختلفة، إذ يصبح الأمر في مثل هذه الحالة مجرد تطبيق بسيط للقواعد والإجراءات الضريبية التي يحددها التشريع أو التنظيم. وكما أشرنا إليه في مقدمة هذه المذكرة، فإن أحد الأهداف المتوخاة من هذا العمل هو التعرف على الخيارات والبدائل التي يمنحها المشرع الجزائري لمسييري شركات الأموال للتعامل مع مختلف أشكال الضرائب والرسوم التي يخضعون لها.⁷

⁷ محمد عادل عياض، ص 5، 4

ثانياً: أهمية التسيير الجبائي

يساهم التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، حيث أنه يقوم بتقليل الضريبة على الأرباح من أجل تغطية النتيجة الصافية بعد الضريبة من هنا نرى أن التسيير الجبائي مهم وضروري لنجاح أي عمل.

فإذا أنفقت الشركة أكثر مما تحصل عليه فإنها لا تحقق ربحاً، هنا يضمن التسيير الجبائي كيفية تعامل المؤسسة مع أموالها وتحليل نفقاتها وتسيير تكاليفها من أجل مواصلة العمل على أساس يومي بغية تحقيق أهدافها.

كما أنه يساعد المؤسسة في تحقيق عملية الرقابة واتخاذ القرار وفي عملية التقييم المالي والاستغلال الامتيازات الجبائية المتوفرة من أجل تحسين العلاقة مع إدارة الضرائب.⁸

ثالثاً: أهداف التسيير الجبائي

الأهداف الأساسية التي يسعى التسيير الجبائي إلى تحقيقها هي:

- تحقيق الأمن الجبائي: من خلال إنشاء وتطوير أدوات التسيير الجبائي وتفعيل الرقابة الجبائية والتي تمكن من تشخيص الالتزامات الجبائية للمؤسسة من أجل تجنب المخاطر الضريبية.
- التحكم في العبء الجبائي: من خلال العمل على تخفيض العبء الضريبي أو تأجيل دفع الضريبة من أجل الاستفادة من وفيات مالية تعزز من وضعية الخزينة.
- تحقيق الفعالية الجبائية: تتحقق الفعالية الجبائية المباشرة من خلال الاستفادة من المزايا والحوافز الضريبية المختلفة المتاحة في الوضع القانوني الذي تقع فيه المؤسسة. وهذا يسمح لها بتحقيق وفيات مالية مباشرة.

⁸ بوداح محمد سهيل، صغير محمد سيف الدين، دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB-مذكرة ماستر، جامعة خيضر-بسكرة، 2021/2020، ص12

- خدمة استراتيجية المؤسسة: من بين الأسئلة التي يجب الإجابة عليها عند اتخاذ قرار بشأن تمويل سياسة النمو هو السؤال عن نوع السياسة الضريبية التي ستنتجها المؤسسة، ويتم تحديد خيارات النمو مثل أشكال التمويل ومدى تأثير العامل الجبائي صناعة قرار التمويل.⁹

رابعاً: التصريحات الجبائية

1/ التصريح بالوجود: يهدف التصريح بالوجود إلى التعريف بالمؤسسة حديثة النشأة لدى مصلحة الضرائب، حيث يرفق هذا التصريح بجملة من الوثائق هي:

- طلب خطي من المعني (المؤسسة محل التصريح) يقدم إلى مصلحة الضرائب موطن التكليف لإثبات الوضعية الجبائية.

- نسخة من شهادة الميلاد الأصلية للمسير أو لأعضاء المؤسسة.

- ملئ نموذج التصريح بالوجود المقدم من طرف الضرائب ويبقى على المكلف بالضرائب أن يكتتب بهذا الملف إلى إدارة الضرائب التابع لها في أجل أقصاه 30 يوماً من تاريخ الإنشاء ويضاف إلى كل هذا العقد التأسيسي للمؤسسة.

2/ التصريحات المرتبطة بنشاط المؤسسة:

تتحدد هذه التصريحات من خلال عنصرين هامين هما: التصريح بالنتائج ورقم الأعمال، اللذان يستعملان كأساس لتحديد قيمة الضرائب والرسوم على رقم الأعمال المحقق، لهذا فالمشرع الجبائي ألزم المؤسسات بالاكنتاب قبل الفاتح من أفريل من كل سنة بالنتائج المحققة من خلال السنة السابقة، حيث يتم التصريح في شكل نماذج مقدمة من طرف إدارة الضرائب المختصة إقليمياً، ويتضمن الريح أو العجز المحقق خلال السنة، كما يمكن تمديد التاريخ المحدد إلى أجل أقصاه 03 أشهر وهذا بعد تقديم التبريرات اللازمة بناء على قرار من الوزير المكلف بالمالية.

أما التصريح الخاص بالضريبة على أرباح الشركات يتضمن الملاحظات التالية:

⁹ كويدي محمد أمين، بن عودة أمال، دور استراتيجية التسيير الجبائي في ترشيد القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية-دراسة حالة عينة من المكلفين الجبائية، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد: 12، العدد: 01 جوان (2023)، جامعة البلدة 2 (الجزائر)، 2023/06/01، ص 236.

الميزانية وجمع الجداول الملحق بها، وهذا حسب الملف المقدم من طرف إدارة الضرائب، هذا إلى جانب التصريحات المنصوص عليها في المادة 176 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة وهي:¹⁰

- يجب على مسيري المؤسسات الذين يدفعون أثناء ممارسة مهنتهم أتعابا وأتاوى عن براءات ورخص وعلامات الصنع ومصاريف المساعدة التقنية والمقر والمناولة والدراسات، وغير هذا من التكاليف إلى أشخاص لا ينتمون إلى مستخدميهم المؤجرين.

- أن يصرحوا بهذه المبالغ في كشف يبين ألقاب وأسماء المستفيدين وعناوين شركاتهم والمبالغ التي يقبضها المستفيد، هذا التصريح يكون مرفقا بالتصريح السنوي للنتائج.

- جدول خاص بكشف السيارات السياحية.

- جدول الرسم على النشاط المهني (خاص بالمؤسسات التي لها عدة فروع في بلديات مختلفة).

- جدول المداخل المحصلة من الفروع في الخارج ومصاريفها.

- أما في حالة عدم القيام الشركة بأي نشاط خلال السنة المالية الماضية فإنها تضع تصريحا بالنتائج متضمن عبارة "لا شيء" إضافة لما سبق فإن التصريح السنوي يجب أن يرفق بكل المعلومات المتعلقة بزائن المؤسسة ضمن جدول خاص والمتمثل في:

- أسماء الزبائن

- عناوينهم الشخصية والتجارية

- رقم تسجيلهم في السجل التجاري

- رقم التعريف الجبائي

- مبلغ عمليات البيع المحققة¹¹

3/ الالتزام بالتسديد: تختلف طرق تسديد الضرائب على حسب كل ضريبة

¹⁰ عمر الفاروق زرقون، انعكاس الإصلاح المحاسبي على الوظيفة المحاسبية والجبائية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011/2010، ص93.

¹¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، المادة:176، 2024.

- الضريبة على أرباح الشركات (IBS):

تقوم المؤسسات الخاضعة لهذه الضريبة بدفع ثلاثة تسبيقات على التوالي دون أن تتجاوز 20 مارس و 20 أوت و 20 نوفمبر من كل سنة، حيث يتم دفعها لصندوق قابض الضرائب المختلفة المؤهل لتحويل هذه التسبيقات.

حيث يقدر مبلغ كل تسبيق ب 30% من مبلغ الضريبة المستحقة للسنة السابقة، مع العلم أن التسبيق الأول يحسب على أساس النتيجة للسنة قبل ماضية في حالة عدم تحديد الربح الجبائي للسنة المالية الماضية ويتم تعديله في التسبيقين الثاني والثالث.

وفي حالة المؤسسة حديثة النشأة تحسب الضريبة على أساس 5% من رأس المال.

وفي حالة ما كان مبلغ التسبيقات التي تم أدائها بعنوان سنة مالية يساوي أو يفوق الضريبة التي ستكون في النهاية على عاتق المكلف بالضريبة بالنسبة لهذه السنة المالية، أن يعفي نفسه من القيام بأداء تسبيقات جديدة بتسليم تصريح مؤرخ وموقع لقابض الضرائب المختلفة، خمسة عشرة (15) يوما قبل تاريخ وجوب أداء التسريقي اللاحق.¹²

- الرسم على القيمة المضافة (TVA):

حسب المادة: 76 من قانون الرسم على رقم الأعمال فإنه على كل شخص (طبيعي أو معنوي) يخضع للرسم على القيمة المضافة أن يقوم بتسليم كشف يوضح فيه العمليات الخاضعة للضريبة وتسديد الضريبة المستحقة في نفس الوقت حسب هذا الكشف قبل عشرون يوم من كل شهر (مارس، أوت، نوفمبر) إلى قابض الضرائب المختلفة الذي يوجد مقر إقامته الرئيسية في دائرة اختصاصه.

غير أنه إذا كان مبلغ الرسوم الذي يستوجب الدفع الفوري أقل من الحقوق في العشرين يوما الأولى التي تلي الثلاثي المدني، كما أن المكلف بالضريبة في حالة ما لم يتم بأية عملية متعلقة بالرسم على رقم الأعمال أن يقدم للأعوان المختصين بيانا يحمل عبارة "لا شيء".¹³

4/ آجال تقديم التصريحات:

تختلف آجال تقديم تصريحات الضرائب والرسوم باختلاف كل صنف من الضريبة، كما هو موضح في

الجدول:¹⁴

¹² قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، المادة: 356، ص ص 110/109، 2024.
¹³ عمر الفاروق زرقون، مرجع سبق ذكره، ص 96.

جدول رقم (01): مختلف التصريحات الجبائية والآجال المستحقة

| تعيين التصريح | نظام الإخضاع | مكان تقديم التصريح | موعد تقديم التصريح |
|---|--------------|------------------------------------|-----------------------------|
| التصريح بالوجود ل IBS ول IRG | - | مفتشية الضرائب التابعة لها المؤسسة | 30 يوم من بداية النشاط |
| التصريح الشهري ل TAP ول IRG صنف الأجور والرواتب | الحقيقي | مفتشية الضرائب التابعة لها المؤسسة | قبل 20 يوم من الشهر الموالي |
| التصريح بالدخل الإجمالي IRG | الحقيقي | مفتشية الضرائب التابعة لها المؤسسة | قبل 01 أفريل من كل سنة |
| التصريح ب Tap | الحقيقي | مفتشية الضرائب مكان تواجد النشاط | قبل 01 أفريل من كل سنة |
| التصريح بالأرباح المحققة | الحقيقي | مفتشية الضرائب مكان تواجد النشاط | قبل 01 أفريل من كل سنة |

المصدر: عمر الفاروق زرقون، (2010/2011)، ص 96.

خامسا: تقييم فعالية التسيير الجبائي

إن إمام المسير بعناصر الضريبة المطبقة ثم دراستها بتمعن وإدراجها في قراراته، كلها عوامل تمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها في ظل خضوع ضريبي أقل وبصفة قانونية، وهو ما يبرز فعالية التسيير الجبائي والتي تتجلى مظاهرها فيما يلي:

1/ تحسين الأداء الجبائي: يتعين على الإدارة مراقبة وتقييم العبء الضريبي ثم تقييم الحوافز الضريبية التي تمنحها الأنظمة الجبائية ومحاولة الاستفادة منها قدر الإمكان في تعزيز قدرة التمويل للمؤسسة لان عدم تمكين المؤسسة من الاستفادة من حرية جبائيه ممنوحة يعتبر خطأ تسييريا. كما يتوجب على المسير استيعاب أن الضريبة هي تكلفة ويجب تسييرها كبقية التكاليف وعليه ألا يكتفي بالبحث عن أحسن حل جبائي فقط وإنما يمتد بحثه إلى كيفية تعظيم نتائج الاختيار الجبائي بانتقاء الاختيار الذي يضاعف الامتيازات المالية ويخفف العبء على المؤسسة ومن القرارات التي قد يتخذها:

- تخفيض النشاط الذي يخضع لتوقيع ضريبي مرتفع لتجنب الحد من أرباح ومن قدرة التمويل للمؤسسة.

¹⁴زواق الحواس، فعالية التسيير الجبائي في ترشيد صناعة القرار، الملتقى الدولي حول صنع القرار في المؤسسة الاقتصادية جامعة مسيلة الجزائر، (2009).

- اختيار الطبيعة القانونية للمؤسسة والتي يتحقق معها أقل خضوع للضريبة وهكذا تمكن عملية إدراج العامل الجبائي في صناعة القرار من:

*الحصول على الامتيازات الجبائية والمالية لتدعيم القدرة التمويلية للمؤسسة.

*انتقاء الاختيارات الجبائية يتم في إطار القانون مما يحقق الفعالية المالية والجبائية والقانونية.¹⁵

2/تجنب الخطر الجبائي: وهو ما يطلق عليه بالأمن الجبائي، إجبارية الضريبة تجعل المؤسسة في وضعية عدم التوقع الجبائي مما قد يضعها في موضع خطر ضريبي يتمثل في تحملها تكاليف إضافية نتيجة عدم التزامها بالقواعد الجبائية أو عدم استيفائها لشروط من امتيازات جبائية منتقاة.¹⁶

وأهم وضعيات هذا الخطر هي:¹⁷

- الامتناع أو التأخير في إيداع التصريحات

- الغش في التصريح

- عدم مراقبة الاختيارات الجبائية

ومن حالات الخطر الجبائي حسب النظام الضريبي الجزائري التكاليف الإضافية التالية:

2/أ- التكاليف الإضافية المتعلقة بالتصريحات:

- عقوبات عدم الإيداع أو التأخر في إيداع التصريحات: تتمثل في:

¹⁵ زواق الحواس، مرجع سبق ذكره.

¹⁶ سهام كرودي، حكيمة بوسليمة، مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد:15، ديسمبر 2018، (جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر)، ص131.

¹⁷ زواق الحواس، مرجع سبق ذكره.

جدول رقم (02): عقوبات عدم الإيداع أو التأخر في الإيداع

| تأخر في إيداع التصاريح | غياب التصاريح | طبيعة التصاريح |
|---|--|--|
| 30.000 دج | 30.000 دج | التصريح بالوجود |
| -مدة التأخير لا تتجاوز الشهر تطبق عقوبة 10% على الحقوق المستحقة. -مدة التأخير تتجاوز الشهر ونقل عن شهرين تطبق عقوبة 20% . -مدة التأخير تتجاوز الشهرين تطبق عقوبة 25%. | أخطار المؤسسة لتسوية وضعيتها في أجل أقصاه شهر عند عدم التجاوب تلجأ الإدارة إلى الفرض التلقائي للضريبة مع تطبيق زيادة 25% من الحقوق المستحقة كعقوبة وإصدار ورد يستحق فوراً. | التصريح الشهري الموحد نموذج(G50) والتصاريح الخاصة بالضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات |
| -تسديد متأخر للضريبة تطبق 10 % كعقوبة مع إضافة 3% عن كل شهر تأخير بداية من شهر ثاني لتاريخ استحقاق الضريبة دون تجاوز 25% | // | التصريحات التي تحمل عبارة "لا شيء" والمستفيدين من إعفاء جبائي أو المحققين لخسارة. |
| مدة التأخر شهر 2500 دج، مدة التأخر تتجاوز الشهر ونقل عن الشهرين 5000 دج، مدة التأخير تتجاوز الشهرين 10000 دج. | | |

المصدر: زواق الحواس (2009)

- عقوبات الغش في التصريحات: في حالة الغش في التصريحات المؤسسة فإنها تتعرض إلى العقوبات التالية:¹⁸

-10%، إذا كان مبلغ الحقوق المتملص منها يقل عن مبلغ 50.000 دج أو يساويه.

-15%، كان مبلغ الحقوق المتملص منها يفوق 50.000 دج ويقل عن مبلغ 200.000 دج أو يساويه.

-25%، كان مبلغ الحقوق المتملص منها يفوق 200.000 دج.¹⁹

¹⁸ زواق الحواس، مرجع سبق ذكره.

¹⁹ قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، المادة: 193، ص 69.

وفي حالة اللجوء إلى أساليب الغش مثل البيع بدون فاتورة لإخفاء المبالغ التي تطبق عليها الرسم على القيمة المضافة، أو تقديم وثائق مزورة للاستفادة من تخفيض أو إعفاء، وتعتمد تقييد العمليات الوهمية في السجلات المحاسبية تطبيق العقوبات التالية:

-100%، على كامل الحقوق إذا كان مقدار الحقوق المتملص منها لا يتجاوز 5.000.000 دج.

-200%، على الحقوق عند تجاوز الحقوق المتملص منها 5.000.000 دج.

2/ب-التكاليف الناتجة عن اختيارات جبائية خاطئة:

يتعين على المكلفين بالضريبة الذين يستفيدون من الإعفاء أو التخفيض في إطار نظام دعم الاستثمار، إعادة استثمار حصة من الأرباح الموافقة لهذه الإعفاءات أو التخفيضات في أجل (04) سنوات ابتداء من تاريخ اختتام السنة المالية التي تخضع نتائجها لنظام تحفيزي، ويترتب على عدم احترام هذه الأحكام استرداد التحفيز الجبائي مع تطبيق غرامة جبائية نسبتها 30%، وبشكل عام فإن كل انتقاء جبائي لا يلتزم بشروطه يترتب عليه استرجاع الامتيازات مع تطبيق العقوبات المحددة من قبل التشريعات الضريبية.²⁰

المبحث الثاني: الإطار النظري للأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

يعتبر الأداء المالي تقييم شامل لقدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح وخلق قيمة لأصحاب المصلحة، وخلال هذا المبحث سنتعرف على الأداء المالي ومدى أهميته العوامل المؤثرة عليك وكذا كيفية تقييمه.

أولاً: تعريف الأداء المالي

- **التعريف الأول:** يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات، حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء الشركات حيث انه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح.²¹

- **التعريف الثاني:** يعرف الأداء المالي على انه تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة قدرتها على إنشاء قيمة ومجابهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانيات، وجدول حساب النتائج، والجداول الملحقة، ولكن لا

²⁰ أزواق حواس، مرجع سبق ذكره.

²¹ محمد محمود خطيب، الأداء المالي وأثره عوائد أسهم الشركات، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص45.

جدوى من ذلك إن لم يأخذ الظرف الاقتصادي والقطاع الذي تنتمي إليه المؤسسة موضع الدراسة، وعلى هذا الأساس فإن تشخيص الأداء يتم بمعاينة المردودية الاقتصادية للمؤسسة ومعدل نمو الأرباح.

من خلال التعريفات السابقة يمكننا التوصل إلى أن الأداء المالي هو ما تقوم به الوظيفة المالية في المؤسسة من اتخاذ القرارات، ووضع الاستراتيجيات والخطط التي تؤدي بالشركة إلى تحقيق أهدافها المتمثلة في زيادة الأرباح والابتعاد عن ظاهرتي العسر المالي والإفلاس.²²

ثانياً: أهمية الأداء المالي

تتمثل أهمية الأداء المالي في تقييم أداء المؤسسات وبطريقة تخدم مستخدمي التقارير المالية، والذين لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف والاستفادة ممن البيانات التي يوفرها الأداء المالي، من أجل اتخاذ القرارات الرشيدة.

وتكمن أهمية الأداء المالي أيضاً خاصة عند متابعة أعمال المؤسسات ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وتوجيهه نحو الاتجاه الصحيح، واستخلاص المعوقات واقتراح الإجراءات التصحيحية، وترشيد قرارات الاستثمارات حسب الأهداف العامة للمؤسسة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة حيث أن الأداء المالي يمكن أن يحقق للمستثمرين ما يلي:

- يستطيع المستثمر متابعة نشاط المؤسسة وطبيعتها، ومتابعة الظروف الاقتصادية والمالية، وتقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي من ربحية وسيولة المديونية.

- يمكن المستثمر من القيام بعملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم.

- والدور الأساسي للأداء المالي هو توفير معلومات تستخدم لأغراض التحليل المناسبة لصنع القرارات واختيار السهم الأفضل من خلال مؤشرات الأداء المالي للمؤسسة.

ويمكن حصر أهمية الأداء المالي في أنه يلقي الضوء على الجوانب التالية:

✓ تقييم ربحية المؤسسة

✓ تقييم سيولة المؤسسة

²² شريف غباط، مهري عبد المالك، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام مؤشر قياس المردودية -دراسة حالة مؤسسة البناء والأشغال العمومية (ERTP) خلال الفترة 2011-2013، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي -24(2)، جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، ص139.

✓ تقييم تطور نشاط المؤسسة

✓ تقييم مديونية المؤسسة

✓ تقييم تطور توزيعات المؤسسة

✓ تقييم تطور حجم المؤسسة²³

ثالثاً: العوامل المؤثرة على الأداء المالي

تتلخص العوامل المؤثرة على الأداء المالي فيما يلي:

- **الهيكل التنظيمي:** هو الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالشركات وأعمالها، ففيه تتحدد أساليب الاتصالات والصلاحيات والمسؤوليات وتبادل الأنشطة والمعلومات، حيث يتضمن الهيكل التنظيمي الكثافة الإدارية في الشركات والتمايز الراسي هو عدد المستويات الإدارية في الشركات والتمايز الأفقي هو عدد المهام التي نتجت عن تقسيم العمل والانتشار الجغرافي من عدد الفروع والموظفين.

ويؤثر الهيكل التنظيمي على أداء الشركات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها والمساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل لإدارة الشركات اتخاذ القرار بأكثر فاعلية.

- **المناخ التنظيمي:** هو وضوح التنظيم وكيفية اتخاذ القرار وأسلوب الإدارة وتوجيه الأداء وتنمية العنصر البشري، ويقصد بوضوح التنظيم إدراك العاملين مهام المؤسسة وأهدافها وعملياتها ونشاطاتها مع ارتباطها بالأداء، وأما اتخاذ القرار هو أخذه بطريقة عقلانية وتقييمها ومدى ملائمة المعلومات لاتخاذها وأسلوب الإدارة في تشجيع العاملين على المبادرة الذاتية أثناء الأداء، أما توجيه الأداء هو مدى تأكد العامل من أدائه وتحقيق مستويات عليا من الأداء.

حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان كفاءة وسلامة الأداء بصورة ايجابية من الناحيتين الإدارية والمالية، وإعطاء المعلومات لمتخذي القرارات لرسم صورة للأداء والتعرف على مدى تطبيق الإداريين لمعايير الأداء في تصرفهم في أموال الشركات.

²³حابي احمد، زبيدي البشير، دور حوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي، مجلة المناجير، العدد 02، جامعة الجزائر 3، جامعة الوادي، ص72/73.

- **التكنولوجيا:** هي عبارة عن الأساليب والمهارات والطرق المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات ويندرج تحت التكنولوجيا عدد من الأنواع كتكنولوجيا الدفعات الكبيرة.

وعلى المؤسسات تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها والمنسجمة مع أهدافها وذلك سبب أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه الشركات والتي لا بد لهذه الشركات من التكيف مع التكنولوجيا واستيعابها وتعديل أدائها وتطويره بهدف التوافق بين التقنية والأداء، وتعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وخفض التكاليف والمخاطر والتنويع بالإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية.

- **الحجم:** يقصد بالحجم تصنيف المؤسسات إلى شركات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم حيث يوجد عدة مقاييس لحجم المؤسسة منها: إجمالي الموجودات أو إجمالي الودائع أو إجمالي المبيعات أو إجمالي القيمة الدفترية.

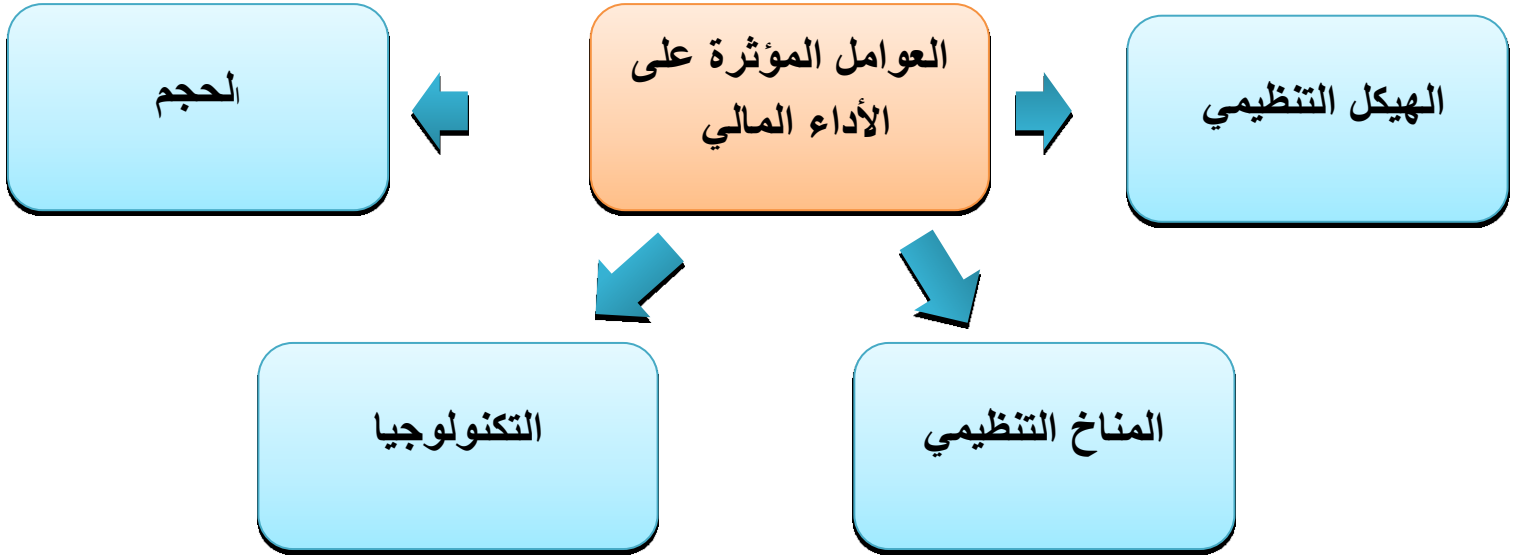
ويعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسات سلبا وإيجابا:

سلبا؛ حيث يشكل عائقا لأداء المؤسسات، إذ أنه بزيادة الحجم فإن عملية إدارة المؤسسة تصبح أكثر تعقيدا ومنه يصبح أداؤها أقل فعالية.

إيجابا؛ حيث أنه كلما زاد حجم المؤسسة زاد عدد المطلين الماليين المهتمين بها، وأن سعر المعلومة للوحدة الواردة في التقارير المالية يقل بزيادة حجم المؤسسات، وقد أجريت عدة دراسات حو علاقة الحجم بأداء المؤسسات وبينت أن العلاقة بين الحجم والأداء هي علاقة طردية.²⁴

²⁴ أسماء بوزاغو، بن عومر سنوسي، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في اتخاذ القرارات المالية (دراسة حالة لشركة توزيع الكهرباء والغاز - معسكر-)، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد: 06، العدد: 1/لشهر: أفريل 2020، جامعة معسكر (الجزائر)، 2020، ص 327/326.

الشكل رقم (03): العوامل المؤثرة على الأداء المالي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التعريفات السابقة

رابعاً: أهم أدوات تقييم الأداء المالي

الجدول رقم (03): أهم المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي

| النسبة | الهدف من النسبة | الصيغة |
|---------------------------|--|---|
| أولاً: مؤشرات السيولة | تهدف هذه النسب إلى قياس مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل. | / |
| 1. نسبة السيولة (التداول) | تهدف إلى معرفة مدى قدرة المشروع على الإيفاء أو سداد التزاماتهم قصيرة الأجل. | $\frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}}$ |
| 2. نسبة السيولة السريعة | تهدف إلى اختبار مدى كفاية المصادر النقدية وشبه النقدية الموجودة لدى الشركة في مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل دون الاضطرار إلى تسديد مجهوداتها من المخزون السلعي، وتعتبر هذه النسبة مقياساً أكثر تحفظاً للسيولة. | $\frac{\text{الموجودات المتداولة (المصرفات)}}{\text{المطلوبات المتداولة}}$ |
| 3. نسبة تغطية الدين | تهدف هذه النسبة إلى قياس مدى قدرة الشركة على توليد تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالمتطلبات الاستثمارية والتمويلية الضرورية. | $\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{التدفقات النقدية الخارجية للأنشطة التمويلية والاستثمارية}}$ |

| | | |
|--|---|---|
| <p>الموجودات المتداولة - المخزون السلعي _____</p> <p>المعدل اليومي لتكاليف العمليات</p> | <p>تهدف إلى قياس الفترة الزمنية التي تستطيع فيها المنشأة الاستمرار بعملياتها اعتمادا على السيولة الموجودة لديها وذلك لاقتصارها على الأصول الأكثر سيولة.</p> | <p>4. نسبة التغطية النقدية للاحتياجات النقدية اليومية</p> |
| <p>النقد + الأوراق المالية القابلة للتسويق وأوراق القبض القابلة للخصم _____</p> <p>المطلوبات المتداولة</p> | <p>يكمن الهدف من استخدام هذه النسبة في كون النقود ستستخدم كوسيلة للوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل بشكل رئيسي خاصة إذا لم تتمكن المنشأة من تسديد مجهوداتها المتداولة الأخرى.</p> | <p>5. نسبة النقد</p> |
| <p>(الموجودات المتداولة) - (المطلوبات المتداولة) _____</p> <p>صافي المبيعات</p> | <p>تهدف هذه النسبة إلى قياس نسبة المبيعات أي كم ساهم الدينار الواحد من صافي المبيعات في توفير سيولة ممثلة بالفرق بين الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة.</p> | <p>6. نسبة رأس المال العامل</p> |
| <p>(الموجودات المتداولة) - (المطلوبات المتداولة)</p> | <p>يهدف إلى قياس صافي رأس المال بالفرق بين الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة.</p> | <p>7. صافي رأس المال العامل</p> |
| <p>النقد المتحقق من العمليات _____</p> <p>إجمالي الديون قصيرة الأجل وطويلة الأجل</p> | <p>تهدف إلى قياس الفترة الزمنية التي تستطيع فيها المنشأة الاستمرار بعملياتها اعتمادا على السيولة الموجودة لديها</p> | <p>8. نسبة التدفق النقدي إلى الديون</p> |
| <p>/</p> | <p>تهدف إلى قياس كفاءة وفعالية المؤسسة في توليد الأرباح من خلال استخدام أصولها بكفاءة</p> | <p>ثانيا: مؤشرات الربحية</p> |
| <p>النتيجة الصافية _____</p> <p>مجموع الأصول</p> | <p>تهدف هذه النسبة إلى قياس قدرة الإدارة على تحقيق الأرباح من الأموال المتاحة لها والخاضعة لسيطرتها، وهو بذلك يعكس أثر الأنشطة التشغيلية والاستثمارية بالشركة.</p> | <p>1. نسبة العائد على الأصول (ROA)</p> |
| <p>مجمل الربح _____</p> <p>صافي المبيعات</p> | <p>تهدف هذه النسبة إلى التعرف على مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح من نشاطها الرئيسي وهو المبيعات.</p> | <p>2. نسبة مجمل الربح</p> |

| | | |
|---|--|--|
| <p>صافي ربح العمليات (قبل الفائدة والضريبة والإيرادات والمصروفات الأخرى)</p> <hr/> <p>صافي المبيعات</p> | <p>تهدف هذه النسبة إلى قياس ربحية المنشأة بعد أخذ مصروفات التشغيل بعين الاعتبار.</p> | <p>3. نسبة صافي ربح العمليات</p> |
| <p>صافي الربح بعد الضريبة</p> <hr/> <p>صافي المبيعات</p> | <p>تهدف هذه النسبة إلى قياس ربحية المنشأة بعد الأخذ بعين الاعتبار المصروفات الأخرى والضرائب المدفوعة.</p> | <p>4. نسبة صافي الربح / المبيعات</p> |
| <p>النتيجة الصافية</p> <hr/> <p>رقم الأعمال</p> | <p>تقيس هذه النسبة حجم الأرباح الصافية بعد الفوائد والضرائب الناتجة عن كل دينار من صافي المبيعات، ويعتبر كمقياس على كفاءة الإدارة في الإنتاج والبيع والتمويل.</p> | <p>5. نسبة هامش الربح الصافي</p> |
| <p>صافي ربح العمليات (قبل الفائدة والضريبة والإيرادات والمصروفات الأخرى)</p> <hr/> <p>متوسط الأموال المستثمرة</p> | <p>تهدف هذه النسبة إلى معرفة مدى قدرة المؤسسة على استغلال أصولها في توليد الأرباح، حيث كلما كان هذا المعدل مرتفعاً سواء بالنسبة إلى متوسط الصناعة أم إلى سنوات سابقة لنفس المؤسسة، كان أداء المؤسسة أفضل وأنها تحقق أرباحاً جيدة.</p> | <p>6. العائد على موجودات الأموال المستثمرة</p> |
| <p>صافي الربح بعد الضريبة</p> <hr/> <p>متوسط حقوق الملكية</p> | <p>تهدف هذه النسبة إلى قياس معدل العائد المتحقق لجملة الأسهم العادية والممتازة، كلما كانت هذه النسبة مرتفعة مقارنة بالنسبة إلى متوسط الصناعة أو إلى سنوات سابقة لنفس المؤسسة، كان أداء المنشأة أفضل وأنها تحقق أرباحاً جيدة، أما إذا كانت هذه النسبة عكس ذلك، فإن على إدارة المؤسسة مراجعة سياساتها وخططها في هذا الجانب ومن ثم تصحيحها.</p> | <p>7. العائد على حقوق الملكية</p> |
| <p>هامش الربح</p> <hr/> <p>المبيعات</p> | <p>تهدف هذه النسبة إلى قياس هامش الربح مقارنة بمبيعات المؤسسة.</p> | <p>8. هامش الربح التشغيلي</p> |
| <p>التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية</p> | <p>توضح هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها المتداولة من خلال التدفقات النقدية من الأنشطة</p> | <p>9. نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة</p> |

| | | |
|---------------------------------|--|--|
| التشغيلية | التشغيلية، وكلما كان مرتفعا يدل على السيولة الجيدة. | الاحتياجات النقدية الأساسية |
| 10. مؤشر النشاط التشغيلي | تهدف هذه النسبة إلى مدى قدرة وظيفة الاستغلال من خلال الأنشطة التشغيلية في المؤسسة على خلق وتوليد تدفقات نقدية تشغيلية، وتعكس هذه النسبة نتائج الأنشطة التشغيلية وفقا لأساس الاستحقاق النقدي. | صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة |
| 11. مؤشر النقدية التشغيلية | تهدف هذه النسبة إلى توضيح قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، وتختلف هذه النسبة عن مؤشر النشاط التشغيلي لكونها تأخذ بعين الاعتبار الربح الصافي بعد الفوائد والضرائب. | صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية صافي الربح |
| ثالثا: مؤشرات المردودية | تعبر هذه المؤشرات عن العلاقة التي تربط بين النتائج المحققة من طرف المؤسسة والوسائل المستخدمة في ذلك. | / |
| 1. نسبة العائد على حقوق الملكية | تسمح هذه النسبة بمساعدة الملاك على اتخاذ قرارات الاستمرار في النشاط أو تحويل الأموال إلى استثمارات أخرى تحقق عائدا مناسباً. | النتيجة الصافية الأموال الخاصة |
| 2. نسبة هامش الربح الصافي | تسمح هذه النسبة بمعرفة ما تحققه مبيعات المؤسسة من أرباح بعد تغطية تكلفة المبيعات وكافة المصاريف الأخرى. | النتيجة الصافية رقم الأعمال الصافي |

المصدر: خنفري خيضر، بورنيسة مريم، ص 62/61/60.²⁵

المبحث الثالث: آليات تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

يعرض هذا المبحث كيفية تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي من خلال المراحل الثلاث (مرحلة الاستغلال، التمويل، الاستثمار).

أولاً: أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستغلال

²⁵ خنفري خيضر، بورنيسة مريم، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة دراسات اقتصادية، العدد: 27، جامعة بومرداس (الجزائر)، ص 62/61/60.

إن عملية تحديد ودراسة الأثر الجبائي في هذه المرحلة من نشاط المؤسسة، يركز على التأثيرات المتعلقة بالتوازن المالي والتمثلة في: الخزينة، رأس المال العامل، احتياجات رأس المال العامل.

تأثير الجباية على خزينة المؤسسة يكون من خلال دراسة تأثير مختلف الضرائب والرسوم التالية: الرسم على القيمة المضافة، الضريبة على أرباح الشركات، الرسوم الجمركية، الرسم على النشاط المهني، الرسم العقاري. وعلى هذا النحو يعتبر وضع الخزينة أحد المهام الرئيسية والأولويات الرئيسية لمديري الضرائب. حيث تقتضي هذه الدراسة ضرورة حصر جميع أنواع الضرائب التي تخضع لها المؤسسة من خلال جرد وجدولة وتحديد مواعيد دفعها للسلطات الضريبية من أجل تجنب عواقب التأخير في الدفع، مثل الغرامات والتكاليف الإضافية، التي لها تأثير سلبي على التدفق النقدي للمؤسسة.

فتأثير الجباية على رأس مال العامل يمكن أن يكون من خلال التأثير على مكونات الأموال الدائمة، بحيث تحتوي الأموال الخاصة غالباً على جزء هام من الأموال المخصصة للتمويل الذاتي، وهذا الأخير معفى بنسبة كبيرة من الضريبة وكذلك الحال بالنسبة للديون التي تترتب عليها وفرة ضريبية. كما يتجلى تأثيره على الاستثمارات فتظهر بالقيمة في الميزانية وذلك بطرح قيمة الاهتلاكات من القيمة الإجمالية للاستثمارات مما يؤدي إلى ارتفاع الأموال الدائمة وبالتالي ارتفاع رأس مال العامل.

يؤثر الرسم على القيمة المضافة بشكل مباشر على احتياجات رأس مال العامل، وذلك من خلال قاعدة "التفاوت الشهري"، ومن خلال الفرق بين الرسم المستحق على المبيعات والرسم القابل للاسترجاع، حيث أنه كلما كان الرسم المستحق على المبيعات أكبر من الرسم المسترجع فإن المؤسسة يترتب عليها احتياج مالي (TVA a paye)، مطالبة بدفعه والعكس صحيح.

يمكن أن نستنتج أن تأثير الضريبة على دورة الاستغلال ينعكس بصورة مباشرة على وضعية التدفقات النقدية، حيث أن هذا التأثير يكون في صالح المؤسسة إذا أتقنت هذه الأخيرة تسيير الضريبة والتحكم في مواعيد استحقاقها لضمان السيولة اللازمة ولتفادي الوقوع في ضغوطات مالية أو غرامات.²⁶

ثانياً: أهمية التسيير الجبائي في مرحلة التمويل

من خلال أطروحة غلياني وميلر الشهيرة عام 1958م تم إثبات أنه ليس هنالك علاقة بين هيكل التمويل وقيمة المؤسسة خلافاً لرأي التقليديين، وبعدها تعرضا لانتقادات كثيرة أهمها عدم واقعية الافتراضات التي قام عليها

²⁶ صابر عباسي، محمد فوزي شعوبي، مرجع سبق ذكره، ص 121.

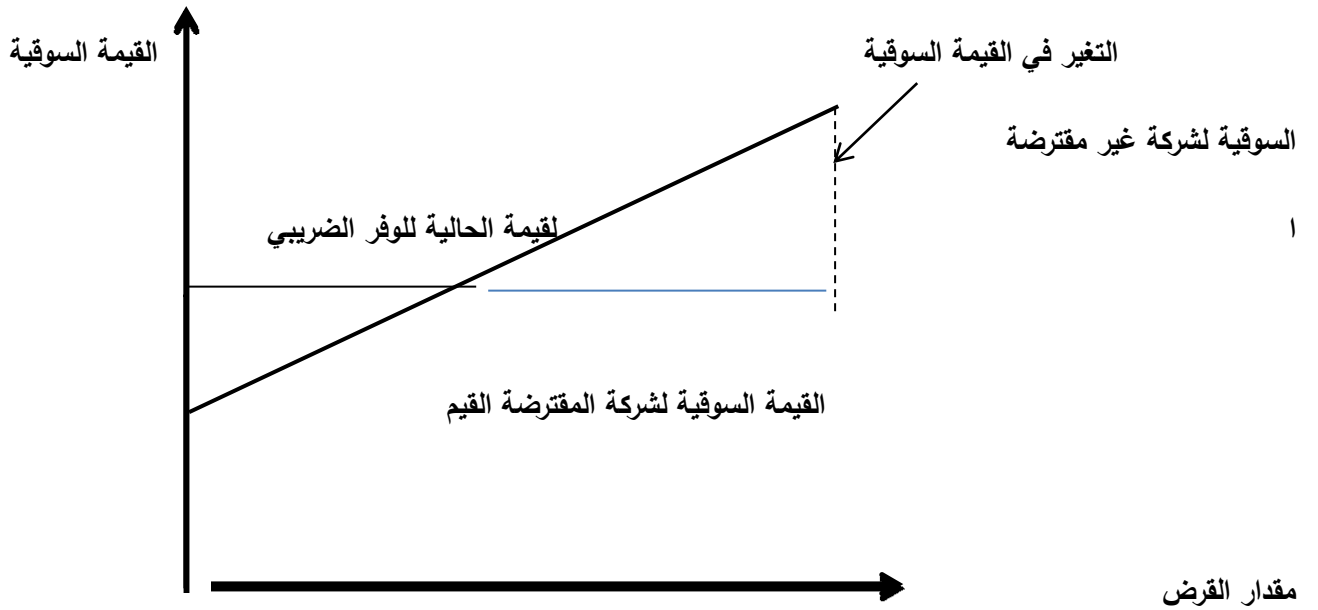
طرحهما (توفر شروط الكفاء)، كان رد فعلهما عام 1963 بنشر مقالة تصحيحية توصلنا من خلالها إلى أن زيادة القروض تؤدي إلى زيادة في قيمة المؤسسة بسبب الوافرات الضريبية للفوائد (économies d'impôt)، والتحليل كما يلي:

يتحقق الوفر الضريبي نتيجة (tax shield) بالاعتماد على القروض، فزيادة التمويل للمقترض في تشكيلة الأموال يترتب عليه انخفاض مباشر في تكلفة الأموال المرجحة (WACC) وبالتالي ارتفاع في القيمة السوقية للشركة حيث:

القيمة السوقية لشركة مقترضة = القيمة السوقية لشركة غير مقترضة + القيمة الحالية للوفر الضريبي وذلك مع انتماء المشتركين لنفس المستوى من الخطر.

حيث أن: القيمة الحالية للوفر الضريبي = (معدل الضريبة × مقدار القرض × سعر الفائدة) ÷ معدل الخصم

الشكل رقم (04): أثر الوفر الضريبي على القيمة السوقية للمؤسسة



المصدر: بن سويسى حمزة، عبد الوهاب سليمانى، ص 709

تكون مهمة المسير الجبائي في هذه المرحلة هي المساعدة على اتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسة بالبحث عن مختلف طرق التمثيل التي تساعد على تحقيق الوافرات الضريبية التي تخفض من الوعاء الضريبي، وبالتالي على المسير الجبائي أن يرشد المؤسسة إلى أحسن قرار تمويلي يحقق أهدافها المالية بأقل إخضاع ضريبي.

التسيير الجبائي في مرحلة التمويل يهدف إلى التخفيض من الوعاء الضريبي عن طريق خلق الوافرات الضريبية من خلال الفوائد التي تدفعها المؤسسة على القروض إذا كان التمويل بالاستدانة واختيار مصادر التمويل التي تعطي لها أكبر تحفيزات جبائية في حال كان التمويل عن طريق الأموال الخاصة.²⁷

ثالثاً: أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستثمار

يعتبر قرار الاستثمار أهم وأصعب قرار نظراً لطبيعته الاستراتيجية و تأثيراته التي يحدثها على مصير المؤسسة ككل، لذا على المؤسسة اخذ بعين الاعتبار المتغير الجبائي عند اتخاذ أي قرار استثمار، والمسير الجبائي في هذه المرحلة يهدف إلى الاستفادة من المزايا التي يمنحها قانون تشجيع الاستثمار، حيث تسعى الدولة من خلال سياسة التحريض الضريبي إلى خلق مناخ مشجع ومحفز على الاستثمار، والتحريض الضريبي عبارة عن آلية تضم مجموعة من الإجراءات والتسهيلات ذات طابع تحفيزي، وتتخذها الدولة لصالح فئة معينة من الأعوان الاقتصاديين، بغرض توجيه اهتماماتهم الاستثمارية نحو قطاعات وأنشطة ومناطق يراد تشجيعها وتتميتها، وفق السياسة العامة التي تنتجها الدولة، قد تكون في شكل:

- **إعفاء ضريبي:** وهو عبارة عن إسقاط حق الدولة عن المؤسسات في مبلغ الضريبة المستحق عليها، مقابل الالتزام بنشاط اقتصادي معين في منطقة معينة أو في ظروف معينة، والذي قد يكون دائم أو مؤقت.
- **تخفيض ضريبي:** وهو عبارة عن إخضاع المكلفين لمعدلات اقتطاع اقل من المعدلات السائدة أو بتقليص الوعاء الخاضع للضريبة، مقابل التزامهم ببعض الشروط.
- **إجراءات ضريبية تقنية:** وهي معالجة ضريبية لبعض الجوانب المرتبطة بالمؤسسة، والتي يترتب عنها آثار ضريبية تحفيزية تسمح بتخفيف العبء الضريبي: نظام الاهتلاك، الترحيل إلى الأمام أو الخلف، إعادة استثمار الأرباح إعادة استثمار فائض القيمة، إعادة تقييم استثمارها.²⁸

²⁷ بن سويسي حمزة، عبد الوهاب سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 709/708.

²⁸ صابر عباسي، محمد فوزي شعوبي، مرجع سبق ذكره، ص 122/121.

رابعاً: مهام المسير الجبائي

تتمثل مهام المسير لكل مرحلة في:

- في مرحلة الاستغلال: يمكننا القول أن مهمته الرئيسية تكمن في الحفاظ على التوازن المالي لان تأثير الجباية على دورة الاستغلال ينعكس بصورة مباشرة على وضعية التدفقات النقدية.

- في مرحلة التمويل: يكون الهدف الرئيسي للمسير هو المساعدة في اتخاذ القرارات التمويلية وإيجاد أحسن الطرق من اجل تحقيق الوفر الضريبي، البحث عن مختلف طرق التمويل التي تساعد في تحقيق الوفرات الضريبية.

- في مرحلة الاستثمار: تكون مهمة المسير الجبائي الاستفادة القصوى من الامتيازات الضريبية الممنوحة من اجل تحقيق العبء الضريبي.

ملاحظة: للمسير الجبائي كامل الحرية في اختيار القرارات التي يراها مناسبة بناء على معرفته ولا يمكن لإدارة الضرائب أن تتدخل في اختيارات المسير سواء الصحيحة أو الخاطئة كما لا يمكن اعتبار الخطأ تهرب ضريبي.

29

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

1/ الدراسة الأولى بعنوان: فعالية التسيير الجبائي في ترشيد صناعة القرار (2009)؛

فكانت الإشكالية الرئيسية كالتالي "كيف يمكن إدراج العامل الجبائي في الوظيفة التسييرية لصناعة قرارات تمويلية سليمة ورشيدة من قبل المسير"، وتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال التطرق إلى مفهوم التسيير الجبائي وأسس، وحدوده، وأثر العامل الجبائي على صناعة قرار تمويلي مناسب للمؤسسة من توظيف العامل الضريبي في صناعة القرار التمويلي، حيث تسعى هذه الدراسة إلى تفعيل التسيير الجبائي بهدف تعظيم الاستفادة من التحفيزات وتحقيق الأمن الجبائي وتجنب الخطر الضريبي وهذا ينعكس بشكل مباشر على المردودية المالية للمؤسسة، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

²⁹بوداح محمد سهيل، صغيري محمد سيف الدين، دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر جامعة بسكرة (الجزائر)، 2021/2020، ص33.

- التسيير الجبائي يساهم في ترشيد القرارات المالية للمسير وذلك من خلال تنويع مصادر التمويل وتدنية العبء الضريبي.

- الثقافة الجبائية للمسير تمكنه من استغلال القانون الضريبي لفائدة المؤسسة وتجنبها الوقوع في خطر.

- إدراج العامل الجبائي في قرارات الأداء لتقييم كفاءة المسيرين.³⁰

2/ الدراسة الثانية بعنوان: مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة ميدانية لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة-(2018)؛

والإشكالية الأساسية لهذه الدراسة كانت كالتالي " ما هو دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية "، حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف على مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، وذلك من خلال تصميم استبيان تم توزيعه على ثلاثة مؤسسات اقتصادية بولاية بسكرة.

وقد حصلت هذه الدراسة مجموعة من النتائج أهمها أن التسيير الجبائي يمارس في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بطريقة ضمنية وليست علمية، وان له دور في تحسين الأداء المالي حسب وجهة نظر القائمين على إدارة هذه المؤسسات.³¹

3/ الدراسة الثالثة بعنوان: أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية -دراسة لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة-(2013)؛

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية من خلال القيام بممارسات مالية ومحاسبية ومحاولة الاستفادة من جميع الامتيازات التي يمنحها القانون الجبائي وقوانين الاستثمار بالإضافة إلى توضيح أهمية التسيير الجبائي وحدوده، حيث تم عرض مختلف التعاريف والمفاهيم المتعلقة بالموضوع في الجزء النظري وإسقاطها على واقع التسيير الجبائي وأثاره على المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة مع الاستعانة ببعض الوثائق من المؤسسة التي هي محل الدراسة وكذلك المقالات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدد السنوات التي تم ممارسة التسيير الجبائي فيها داخل المؤسسة التي هي موضع الدراسة أكثر من عدد السنوات التي لم تمارس فيها هذا النوع من التسيير.

³⁰ زواق الحواس، فعالية التسيير الجبائي في ترشيد صناعة القرار، الملتقى الدولي حول صنع القرار في المؤسسة الاقتصادية، جامعة مسيلة الجزائر، (2009).

³¹ سهام كرودي، حكيمة بوسلمة، مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية-دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد: 15 ديسمبر 2018، جامعة محمد خيضر بسكرة.

- العلاقة بين التسيير الجبائي والأداء المالي في مؤسسات العينة ضعيفة.³²

4/ الدراسة الرابعة بعنوان: دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية؛

تهدف هذه الدراسة لمعرفة آثار تطبيق التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، حيث يظهر هذا النوع من التسيير الاستفادة من الخيارات والامتيازات التي يمنحها القانون الجبائي من جهة، ومن جهة أخرى يكمن الهدف الأساسي لتسيير في أن له آثار على الأداء المالي للمؤسسة من خلال أن كل أثر جبائي يقابله أثر مالي وبالتالي التأثير على التوازن المالي.

وتناولت مختلف المعلومات المتعلقة بالتسيير الجبائي من مفهوم وأهداف ومبادئ وحدود أيضاً، وكذلك معلومات خاصة بالأداء المالي "مفهومه وأهميته" وشرح للتحليل المالي أيضاً وقياس الأداء في المؤسسة، والتطرق إلى العلاقة التي تجمع بين التسيير الجبائي والأداء المالي، وتوضيح مدى أهمية التسيير الجبائي في تحقيق الأهداف المالية للمؤسسة كما احتوت هذه الدراسة على أشكال توضيحية. توصلت الدراسة التحليلية والقياسية إلى أن التسيير الجبائي يطبق في المؤسسات الاقتصادية ولكن ضعيف الفعالية وأثره ضعيف على الأداء المالي.³³

5/ الدراسة الخامسة بعنوان: أثر الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة عمان على آراء مدققي الحسابات الخارجيين في الأردن (دراسة تحليلية) (2011)؛

الهدف الأساسي لهذه الدراسة يتمثل في معرفة أثر الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة عمان على آراء مدققي الحسابات الخارجيين في الأردن وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- مدى تأثير نسب الربحية المتمثلة بنسبة صافي الدخل ومعدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية في رأي مدقق الحسابات الخارجي في الأردن.

- مدى تأثير نسب السيولة ممثلة بنسبة التداول في رأي مدقق الحسابات الخارجي في الأردن.

- مدى تأثير نسب الرفع المالي مقاساً بنسبة المديونية ونسبة الديون إلى حقوق الملكية في رأي مدقق الحسابات الخارجي في الأردن.

- مدى اختلاف في رأي مدقق الحسابات الخارجي ما بين الشركات الصناعية وغير الصناعية.

³² صابر عباسي، محمد فوزي شعوبي، أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية - دراسة لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة- الجزائر، مجلة الباحث، العدد: 2013/12، مذكرة ماجستير جامعة بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
³³ سويبي حمزة، عبد الوهاب سليمان، دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الحوار الفكري، جامعة أدرار.

تطرفت هذه الدراسة إلى توضيح الحاجة إلى التدقيق الخارجي مع ذكر العوامل التي أدت إلى ظهور الحاجة التي التدقيق وزيادة الطلب عليه، وأيضاً توضيح شكل ومحتوى تقرير المدقق مع ذكر أنواع هذه التقارير، وتناولت كذلك شرح للأداء المالي والتحليل المالي ومزايا ومحددات النسب المالية.

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- هناك تأثير لنسب الربحية المتمثلة في (نسبة صافي الربح ومعدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية) على رأي مدقق الحسابات الخارجي.
- لا يوجد تأثير لنسب السيولة (ممثلة بنسبة التداول) على رأي مدقق الحسابات الخارجي.
- هناك تأثير لنسب الرفع المالي المتمثلة في (نسب المديونية، نسبة الديون إلى حقوق الملكية) على رأي مدقق الحسابات الخارجي.
- لا يوجد فرق في آراء مدققي الحسابات الخارجيين في البيانات المالية تعود إلى نوعية القطاع الذي تنتمي إليه الشركة (الصناعية والخدمية).³⁴

6/ الدراسة السادسة بعنوان: الأداء المالي للمؤسسات المالية الإسلامية مقابل المؤسسات المالية التقليدية خلال الأزمة المالية العالمية (2008) doc Lachenani Khaled (2020)؛

كانت الإشكالية كالتالي " ما هي الأنظمة المالية الأكثر كفاءة في إدارة الموارد المالية وتحقيق الإيرادات خلال الأزمة المالية؟، حيث تهدف هذه الدراسة إلى اختيار ومقارنة كفاءة الأداء المالي في المؤسسات المالية والمصرفية خلال الأزمة المالية العالمية 2008 بالاعتماد على عينة عشوائية من المؤسسات المالية التقليدية والإسلامية باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية كالعائد على الاستثمار.

تم التوصل إلى النتائج التالية:

- هناك إشارة إحصائية إلى أن متوسط العائد على الاستثمار في مجتمع المؤسسات المالية الإسلامية ومجتمع المؤسسات المالية التقليدية غير متساوي.
- أن متوسط عائد الاستثمار في مجتمع المؤسسات المالية الدولية أكبر من متوسط عائد الاستثمار في مجتمع المؤسسات المالية التقليدية.³⁵

7/ الدراسة السابعة بعنوان: التدقيق الضريبي في الشركات الصغيرة وال متوسطة Mohammed ben hadj (2009) Saad؛

³³نواف سماح محمد الذبيبات، أثر الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة عمان على آراء مدققي الحسابات الخارجيين في الأردن (دراسة تحليلية)، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، يوليو 2011.
³⁵لشنانى محمد، " الأداء المالي للمؤسسات المالية الإسلامية مقابل المؤسسات المالية التقليدية خلال الأزمة المالية العالمية (2008): دراسة إحصائية مقارنة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد رقم 11، العدد الثاني، جامعة البليدة 2.

أكد الباحث في دراسته على مدى أهمية التدقيق الجبائي على مستوى المؤسسات التونسية حيث تسمح للمؤسسة بقياس مدى التزامها بقواعد التشريع الجبائي وتسيير المخاطر الجبائية، وقد هدفت هذه الدراسة للبحث في المفاهيم الأساسية للمراجعة الجبائية وتوضيح مراحل سيرها، وكذلك التطرق إلى مظاهر الخطر الجبائي وكيفية تسييره، مع بيان أن المراجعة الجبائية تسمح بتقدير وتقييم نقاط القوة والضعف من أجل توضيح المخاطر الجبائية المحتملة والعمل على تفاديها وتسييرها بشكل جيد.³⁶

³⁶ محمد بن حاج سعد، التدقيق الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة للحصول على دبلوم محاسب، جامعة صفاقس كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفاقس، يناير 2009.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل والتعرف على الجانب النظري للتسيير الجبائي وكذلك الجانب النظري للأداء المالي نجد أن التسيير الجبائي يعتبر كأحد الأنظمة المهمة في الجانب الإداري للمؤسسة نظرا لمخرجاته المتمثلة في المعلومات التي تعكس الوضعية الحقيقية للمؤسسة. كما يعمل على تحسين أدائها المالي، ومعرفة أن تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي يتم من خلال المراحل الثلاث (الاستغلال، التمويل، الاستثمار).

الفصل الثاني:

الجزء التطبيقي لأثر التسيير الجبائي على الأداء

المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

تمهيد:

بعدها تطرقنا في الفصل الأول إلى الأسس النظرية للتسيير الجبائي وللأداء المالي وكذلك كيفية تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي، سنحاول في هذا الفصل الإجابة على الإشكالية المطروحة وتأكيد صحة أو نفي الفرضيات وذلك بالاعتماد على دراسة قياسية لعينة من مؤسسات جزائرية اقتصادية وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين هما:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في قياس أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

المبحث الثاني: قياس أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في قياس أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

سنتناول في هذا المبحث الأدوات والطريقة التي اعتمدت في بناء هذه الدراسة، بحيث يتم فيه وصف لمجتمع الدراسة وعينتها وعرض الأدوات الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

1/ مجتمع الدراسة

تم اختيار مجموعة مختلف من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

2/ عينة الدراسة

تم اختيار عينة من 17 مؤسسة تنشط في القطاع الاقتصادي خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى 2021 والمؤسسات محل الدراسة هي:

ETS01/ ETS02/ ETS03/ ETS04/ ETS05/ ETS06/ ETS07/ ETS08/ ETS09/
ETS10/ ETS11/ ETS12/ ETS13/ ETS14/ ETS15/ ETS16/ ETS17

(الملحق رقم 01)

ملاحظة: المؤسسات المتبقية في الدراسة القياسية هي تسع مؤسسات: 02-03-04-05-06-07-10-14 (الملحق رقم 02)

ثانياً: تحليل التسيير الجبائي والأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

سننظر لحساب مؤشرات التسيير الجبائي والأداء المالي لعينة من المؤسسات المدرجة في الجزائر خلال الفترة (2016/2021) بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالعينة.

1/ تحليل مؤشرات التسيير الجبائي والأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة

أ- **المردودية الاقتصادية:** تمثل المردودية الاقتصادية معدلاً يقيس الكفاءة الصناعية والتجارية للمؤسسة دون الأخذ بعين الاعتبار طريقة التمويل المستخدمة. حيث تحمل في مكوناتها عناصر دورة الاستغلال ممثلة بنتيجة الاستغلال من جدول حسابات النتائج والأصول الاقتصادية من الميزانية، وهي تقاس بمعدل المردودية الاقتصادية.

معدل المردودية الاقتصادية (Re) = نتيجة الاستغلال بعد الضريبة / الأصول الاقتصادية

بالنسبة ل ح / 64، ح / 695: ³⁷

ب- **الحساب 64 (Imptax1):** الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة: هي أعباء متعلقة بما يأتي:

- من جهة تتعلق بمدفوعات تقرها السلطة العمومية لا سيما لتمويل أصول الفائدة الاقتصادية والاجتماعية.

- ومن جهة تتعلق بالمدفوعات الاجبارية للدولة والجماعات المحلية لتغطية النفقات العمومية.

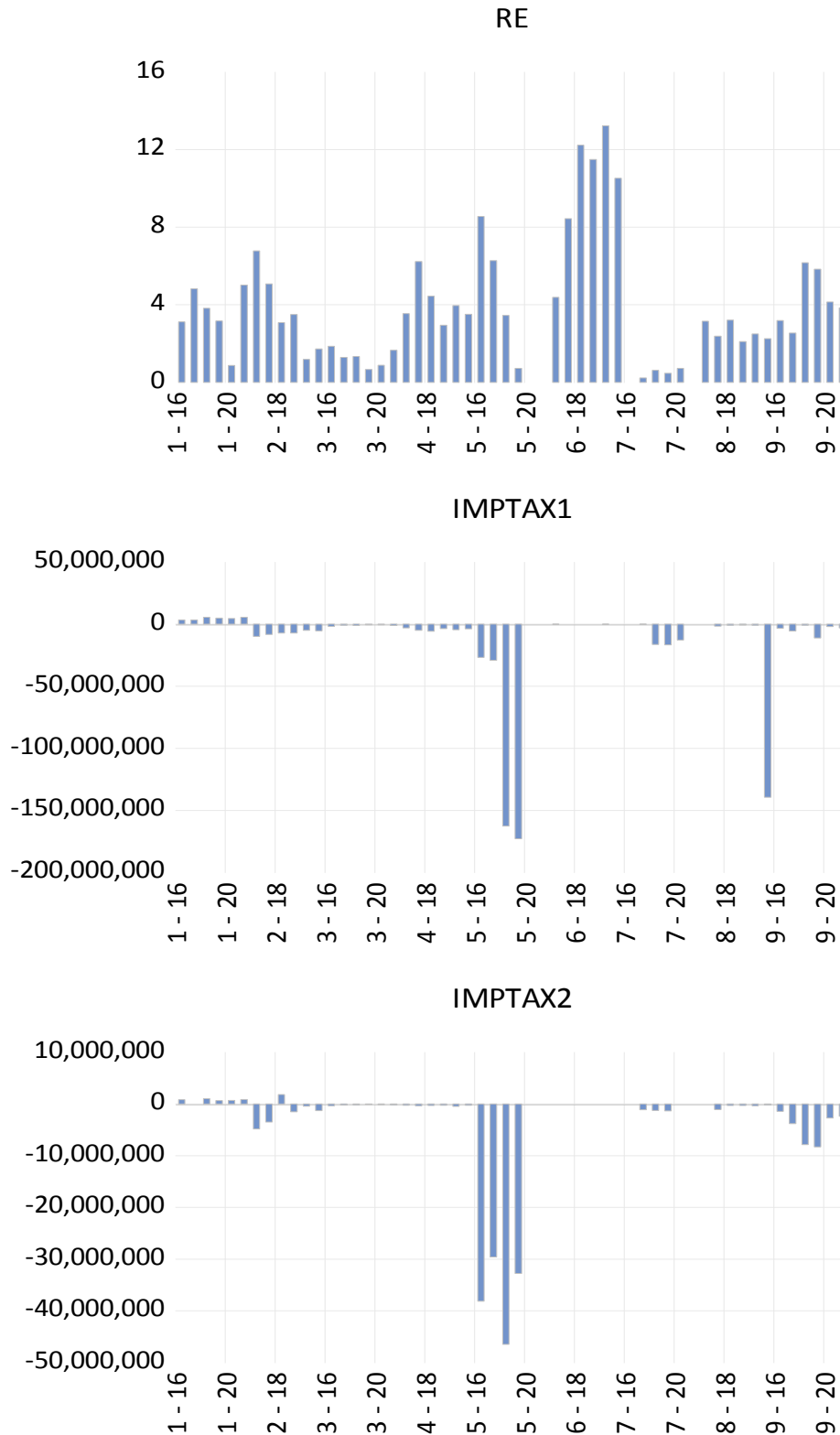
ج- **الحساب 695 (Imptax2):** الضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية: يقيد في

الجانب الدين الحساب 69 المبلغ المستحق باسم الأرباح الخاضعة للضريبة والتي تبقى عاتق الشركة.

³⁷ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، السنة السادسة والاربعون، 25 مارس 2009، ص 74,75

الشكل رقم (05): أعمدة بيانية توضع تطور مؤشرات التسيير الجبائي والأداء المالي في

عينة الدراسة في الفترة (2021/2016)



تفسير:

- تحليل تطور مؤشر المردودية الاقتصادية في عينة الدراسة:

نلاحظ من خلال الاعمدة البانية ل RE أن هناك تفاوت بين ارتفاع وانخفاض في قيمة المردودية الاقتصادية بالفترة (2021/2016) في مختلف المؤسسات، حيث حققت ارتفاع كبير في المؤسسة ETS07، ونفسر هذا بأن هذه الأخيرة حققت نتيجة صافية موجبة من خلال الكفاءة والاستغلال الجيد للموارد المتاحة، بينما حققت المؤسسة ETS10 أدنى قيمة، وهذا يعني عدم وجود تجانس في قيمة المردودية الاقتصادية بالمؤسسات

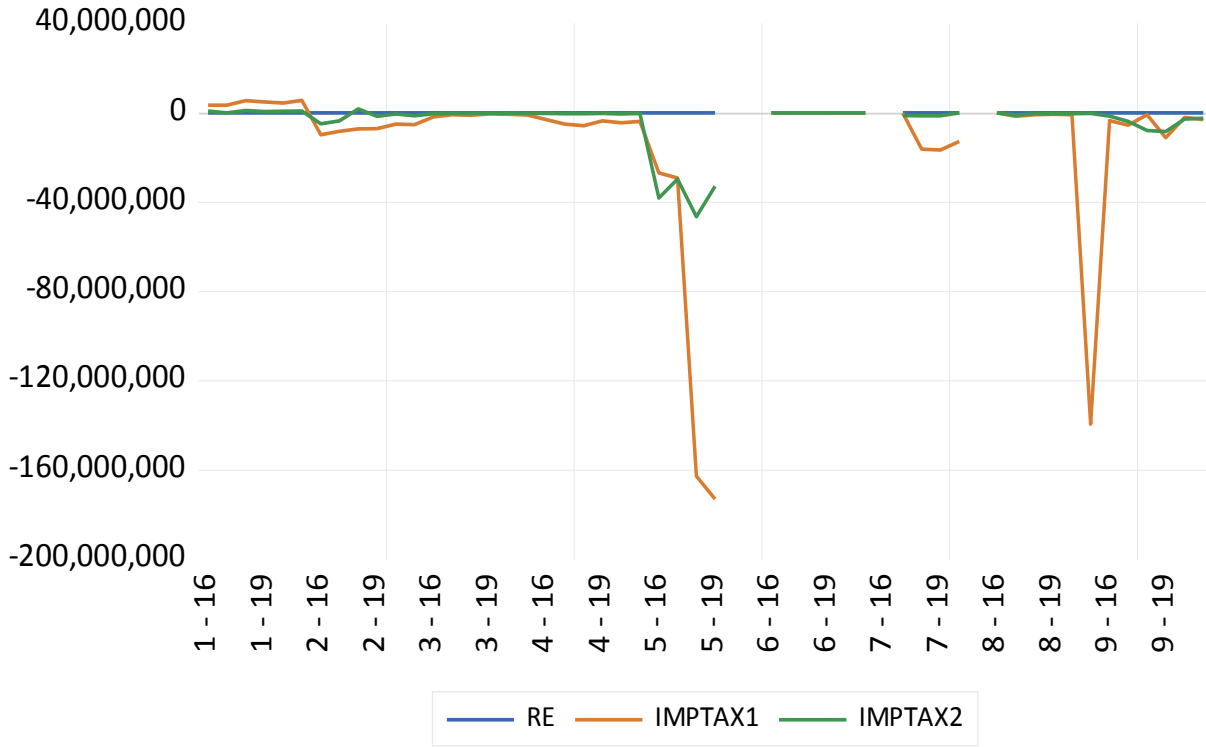
- تحليل تطور مؤشر الضرائب والرسوم والتسديدات المماثلة في عينة الدراسة:

نلاحظ من خلال الشكل البياني وجود تفاوت بين المؤسسات عينة الدراسة في تطور الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة، حيث أن المؤسسة ETS02 كانت أكبر من 0 في الفترة (2021/2016)، وذلك راجع لان المؤسسة حققت نتيجة صافية موجبة، في حين كانت قيم المؤشر سالبة في المؤسسات ETS16/ETS14 / ETS10/ETS07/ETS06/ETS05/ETS04/ETS03 وذلك راجع لتحقيق نتيجة صافية سالبة، وهذا يعني انه لا يوجد تجانس في قيمة الضرائب والرسوم المدفوعات المماثلة بين المؤسسات.

-تحليل تطور مؤشر الضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية في عينة الدراسة:

نلاحظ من خلال الشكل البياني وجود تفاوت بين مؤسسات العينة المدروسة في تطور مؤشر الضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية، حيث أن المؤسسة ETS02 شهدت ارتفاع ضئيل في المؤشر خلال الفترة (2021/2016) ما عدا سنة 2017 التي كان يساوي 0 وهذا الارتفاع يدل على زيادة في الضرائب المفروضة على الأرباح التي تم تحقيقها من الأنشطة التجارية الرئيسية للمؤسسات، أما ETS03 شهد المؤشر انخفاض في الفترة (2021/2016)، ETS04 (2021/2016)، ETS05 (2061/2016)، ETS06 (2019/2016)، ETS10 (2019/2017)، ETS14 (2021/2017)، ETS16 (2021/2016)، وهذا راجع الى تخفيض الضرائب المفروضة على الأرباح التي تم تحقيقها من الأنشطة التجارية الرئيسية للمؤسسات، والمؤشر في المؤسسة ETS07 يساوي 0 في الفترة من 2016 إلى 2021 أي ان المؤشر في حالة ثبات، وهذا ما يجعلنا نقول أيضا ان التجانس في قيمة المؤشر غير موجود بين المؤسسات.

الشكل رقم (06): منحنى بياني يوضح تطور مؤشرات التسيير الجبائي والأداء المالي في عينة الدراسة في الفترة (2021/2016)



نلاحظ من خلال المنحنى البياني وجود تفاوت طفيف في الارتفاع قيمة المردودية، وانخفاض في المؤشر IMPTAX1 اما عدا المؤسسة، ETS02 كما حقق انخفاض كبير في المؤسسة ETS06، ETS14، وهذا يدل على وجود علاقة عكسية بين المؤشرين، أما بالنسبة للمؤشر IMPTAX2 نلاحظ تفاوت بين ارتفاع وانخفاض حيث شهدت أكبر انخفاض في المؤسسة ETS06، وهنا أيضا يمكننا القول ان العلاقة بين مؤشر RE و imptax2 عكسية.

ثالثا: الأدوات المعتمدة في الدراسة

قمنا بالاستعانة بأسلوب تحليل بيانات السلاسل الزمنية (panel data) من أجل تقدير النماذج القياسية للدراسة، وذلك لأن هذه الأخيرة تحتوي على سلسلة بيانات تتمثل في 9 مؤسسات خلال فترة زمنية من 2016 إلى 2021 وسنتناول في هذا الجانب تعريف بيانات بانل والنماذج الرئيسية له وذلك أساليب اختبار النموذج الأفضل له.

1/ نماذج بيانات البائل: (panel data models):

تتمتع نماذج بيانات البائل أو ما يعرف بنماذج البيانات الطولية في استخدامها مقارنة عند استخدام نماذج البيانات المقطعية بمفردها أو نماذج بيانات السلسلة الزمنية بمفردها بالعديد من المزايا منها:

-التحكم في عدم تجانس التباين الخاص الذي قد يظهر في حالة البيانات المقطعية أو حالة البيانات الزمنية.

-تعطي البيانات الطولية كفاءة أفضل وزيادة في درجات الحرية وكذلك اقل تعددية خطية بين المتغيرات، ومحتوى معلوماتي أكثر إذا تم استخدام البيانات المقطعية أو الزمنية.³⁸

2/ نماذج الانحدار الرئيسية لبيانات البائل:

أ- نموذج الانحدار التجميعي:

يعتبر هذا النموذج من ابسط نماذج السلاسل الزمنية المقطعية، حيث تكون فيه جميع المعاملات β_j ، α ثابتة لجميع الفترات الزمنية، ونتحصل على نموذج الانحدار التجميعي بالصيغة التالية:

$$Y_{it} = \alpha_i + \sum_{j=1}^k \beta_j X_j(it) + \epsilon_{it}, I = 1, \dots, N, t = 1, \dots, T$$

$$\text{حيث: } E(\text{var}(\epsilon_{it}, \epsilon_{it}) = 0) = \sigma_i^2$$

تستخدم طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية في تقدير معاملات النموذج.³⁹

ب- نموذج التأثيرات الثابتة:

يعمل على معرفة سلوك كل مجموعة بيانات مقطعية على حده من خلال جعل معلمة القطع مختلفة من مجموعة لأخرى، مع بقاء معاملات الميل ثابتة لكل مجموعة بيانات مقطعية (أي سوف نتعامل مع حالة عدم التجانس في التباين بين المجاميع)، وعليه فان نموذج التأثيرات الثابتة يكون بالصيغة الآتية:

$$Y_{it} = \alpha + \sum_{j=1}^k \beta_j X_j(it) + \epsilon_{it}, I = 1, \dots, N, T = 1, \dots, T$$

³⁸ رتيبة محمد، استخدام نماذج بيانات البائل في تقدير دالة النمو الاقتصادي في الدول العربية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، جامعة المدينة، الجزائر، لعدد 2، سبتمبر 2014، ص 154

³⁹ عماد الدين ابراهيم علي، استخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية (panel data) في تحديد اهم عوامل النمو الاقتصادي في الدول العربية، المجلة العربية للإدارة، جامعة الامام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، المجلد 43، العدد 2، 2023، ص 103

$$E(\text{var}(\varepsilon_{it}, \varepsilon_{it}) = 0) = \sigma_i^2 \text{ حيث:}$$

والمقصود بمصطلح التأثيرات الثابتة بأن المعلمة α لكل مجموعة بيانات مقطعية لا تتغير خلال الزمن وإنما يكون التغيير فقط في المجاميع البيانية المقطعية. ويتم تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى للمتغيرات الوهمية وذلك من خلال إضافة متغيرات وهمية عددها $(N-1)$ وبعد إضافة المتغيرات الوهمية يأخذ الصيغة التالية:

$$Y_{it} = \alpha_i + \sum_{d=1}^n d = 2\alpha_d D_d + \sum_{j=1}^k \beta_j X_{it} + \varepsilon_{it}, \quad i = 1, \dots, N, \quad t = 1, \dots, T$$

حيث يمثل المقدار $\sum_{j=1}^k \beta_j X_{it} = 2\alpha_d D_d$ لتغيير في المجاميع المقطعية لمعلمة α .⁴⁰

ج- نموذج التأثيرات العشوائية:

في نموذج التأثيرات الثابتة قد يكون الخطأ ε_{it} ذو توزيع طبيعي بمتوسط مقداره صفر وتباين مساوياً σ^2 ولكي تكون معاملات نموذج التأثيرات الثابتة صحيحة وغير متحيزة لابد من الثبات والتباين للخطأ لجميع المشاهدات المقطعية، وليس هناك أي ارتباط ذاتي بين كل مجموعة من المشاهدات المقطعية في فترة زمنية معينة أما في حالة عدم توافر أي شرط من الشروط السابقة يتم استخدام نموذج التأثيرات العشوائية. وفي

نموذج التأثيرات العشوائية يعامل معامل القطع كمتغير عشوائي له مقدار ثابت μ لذا:

$$\alpha_i = \mu + v_i$$

وبذلك نجد أن نموذج التأثيرات العشوائية يأخذ الصيغة التالية:

$$Y_{it} = \mu + \sum_{j=1}^k \beta_j X_j(it) + v_i + \varepsilon_{it}, \quad i = 1, \dots, N, \quad t = 1, \dots, T$$

حيث أن v_i يمثل الخطأ في مجموعة البيانات المقطعية i المعبر عن الانحرافات العشوائية لكل

مجموعة وخلال الفترة الزمنية والتي ترجع إلى عوامل أخرى خارج حدود النموذج، ويتم تقديم النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة.⁴¹

⁴⁰ رتيعة محمد، مرجع سابق ذكره، ص 155، 156

2/ اختيار النموذج المناسب:

أ- اختبار 1978 housman:

يستعمل هذا الاختبار لاختبار أي نموذج هو المناسب لتمثيل العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، هل نموذج التأثيرات الثابتة هو الأمثل أو نموذج التأثيرات العشوائية؟ ويتم ذلك على النحو التالي:

H_0 نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الملائم، ونموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم ثم يتم حساب إحصائية الاختبار (H) كما يلي :

$$H = (\widehat{B}_{FEM} - \widehat{B}_{REM}), [\text{var}(\widehat{B}_{FEM}) - \text{var}(\widehat{B}_{REM})]^{-1} (\widehat{B}_{FEM} - \widehat{B}_{REM}) \approx X^2 (K) \quad (11)$$

حيث أن:

$\text{Var}(\widehat{B}_{FEM})$: متجه التباين لمعاملات نموذج التأثيرات الثابتة.

$\text{Var}(\widehat{B}_{REM})$: متجه التباين لمعاملات نموذج التأثيرات العشوائية.

فإذا كانت قيمة (H) أكبر من القيمة الجدولية ل X^2 بدرجة حرية K يتم رفض H_0 أي أن نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم، والعكس صحيح.⁴²

ب- اختبار مضاعف لاغرنج:

يتم من خلال اختبار وجود الأثر العشوائي، حيث يعتمد على مضاعف لاغرنج المتعلق بالأخطاء ε_{it} الناتجة عن طريقة المربعات الصغرى وتعطى بالعلاقة التالية:

$$LM = \frac{NT}{2(T-1)} \left[\frac{\sum_{i=1}^N (\sum_{t=1}^N \widehat{\varepsilon}_{it}^2)}{\sum_{i=1}^N (\sum_{t=1}^N \widehat{\varepsilon}_{it}^2)} - 1 \right] \rightarrow X_1^2$$

يتبع هذا الاختبار توزيع ذو درجة حرية واحدة، حيث تكون فرضياته كما يلي:

$$H^0: \varepsilon_{it}^2 = 0$$

⁴¹ رتيعة محمد، مرجع سابق ذكره ص 156 ، 157

⁴² عماد الدين ابراهيم علي، مرجع سابق ذكره ص 170

$$H^1: \varepsilon_{it}^2 \neq 0$$

H^0 : نموذج الانحدار التجميعي هو الملائم.

H^1 : نموذج التأثيرات الثابتة أو العشوائية هو الملائم

ويتم الحكم على الاختبار كالتالي: إذا كانت قيمة LM المحسوبة أكبر من قيمة كأي تربيع (درجة واحدة) نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة.

المبحث الثاني: قياس أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

سنتعرض من خلال هذا المبحث للوصول إلى نتائج الدراسة القياسية بالاعتماد على بيانات بانل والتي من خلالها نقيس قياس أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة خلال الفترة الممتدة (2021/2016).

أولاً: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة القياسية

يوضح الجدول التالي مؤشرات الإحصاء الوصفي لكل من التسيير الجبائي والأداء المالي:

الجدول رقم (04): المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة الدراسة المتعلقة بالتسيير الجبائي والأداء المالي

| | RE | IMPTAX1 | IMPTAX2 |
|--------------|----------|-----------|-----------|
| Mean | 3.940368 | -13055808 | -3762844. |
| Median | 3.200821 | -1912064. | -298533.7 |
| Maximum | 13.23059 | 5615767. | 1794151. |
| Minimum | 0.219559 | -1.73E+08 | -46483548 |
| Std. Dev. | 3.095134 | 37876144 | 10173571 |
| Skewness | 1.349469 | -3.557923 | -3.102398 |
| Kurtosis | 4.437198 | 14.26915 | 11.45044 |
| Jarque-Bera | 19.47877 | 370.0605 | 228.9779 |
| Probability | 0.000059 | 0.000000 | 0.000000 |
| Sum | 197.0184 | -6.53E+08 | -1.88E+08 |
| Sum Sq. Dev. | 469.4130 | 7.03E+16 | 5.07E+15 |
| Observations | 50 | 50 | 50 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews

1/ المؤشرات الوصفية للمتغيرات:

RE : يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معدل المردودية الاقتصادية لكامل المؤسسات في فترة الدراسة بلغ 3.94 دج، بحيث كانت نصف القيم خلال فترة الدراسة أكبر من 3.20 دج، ونصف اقل من 3.20 دج، وتراوحت قيم المردودية ما بين 13.23 دج كأكبر قيمة حققتها المؤسسة ETS07 و 0.21 دج كأدنى قيمة في المؤسسة ETS10.

IMPTAX1: يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معدل الحساب 64 لكامل المؤسسات في فترة الدراسة بلغ 13055808- دج، حيث كانت نصف القيم خلال فترة الدراسة أكبر من 1912064- دج، ونصف القيم اقل من 1912064- دج وتراوحت قيم IMPTAX1 ما بين 5615767 دج كأكبر قيمة حققتها مؤسسة ETS02 لسنة 2021، و 1.73E+08- دج كأدنى قيمة حققتها مؤسسة ETS06 لسنة 2019.

IMPTAX2: يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معدل الحساب 695 لكامل المؤسسات في فترة الدراسة بلغ 3762844- دج، حيث كانت نصف القيم خلال فترة الدراسة أكبر من 298533.7- دج، ونصف اقل من 298533.7- دج، وتراوحت قيم IMPTAX2 ما بين 1794151 دج حققتها المؤسسة ETS03 لسنة 2018 ، و 46483548- كأدنى قيمة حققتها المؤسسة ETS06 لسنة 2018.

ثانياً: قياس الارتباط الخطي بين مؤشرات التسيير الجبائي والأداء المالي

من أجل دراسة العلاقة بين مؤشرات التسيير الجبائي ومؤشرات الأداء المالي تم الاستعانة بمصفوفة الارتباط الخاصة بهذه المتغيرات، والتي يظهر من خلالها مدى الارتباط بين مؤشرات التسيير الجبائي ومؤشرات الأداء المالي، حيث تشير الإشارة الموجبة إلى وجود علاقة طردية في حين الإشارة السالبة تشير إلى وجود علاقة عكسية. أما قيمة معامل الارتباط (قيمة معامل الارتباط تتراوح ما بين 1 و -1) فتدل على مدى قوة العلاقة، وتبين القيم تحت معاملات الارتباط القيم الاحتمالية لاختبار الدلالة الإحصائية لهذه المعاملات فإذا كانت القيم الاحتمالية أكبر من 0.05 يكون معامل الارتباط لا يختلف عن 0 في الواقع والقيمة المحسوبة هي قيمة عشوائية، أما إذا كانت القيمة أقل من 0.05 هذا يدل على وجود دلالة إحصائية بين المتغيرات.

1/ تحليل الارتباط بين المؤشرات

الجدول رقم (05): مصفوفة الارتباط الخطي بين المتغيرات

Covariance Analysis: Ordinary
Date: 05/24/24 Time: 02:32
Sample: 2016 2021

Included observations: 50
Balanced sample (listwise missing value deletion)

| Correlation Probability | RE | IMPTAX1 | IMPTAX2 |
|----------------------------|---------------------|--------------------|-------------------|
| RE | 1.000000 ----- | | |
| IMPTAX1 | 0.142577 0.3233 | 1.000000 ----- | |
| IMPTAX2 | -0.091792 0.5261 | 0.687527 0.0000 | 1.000000 ----- |

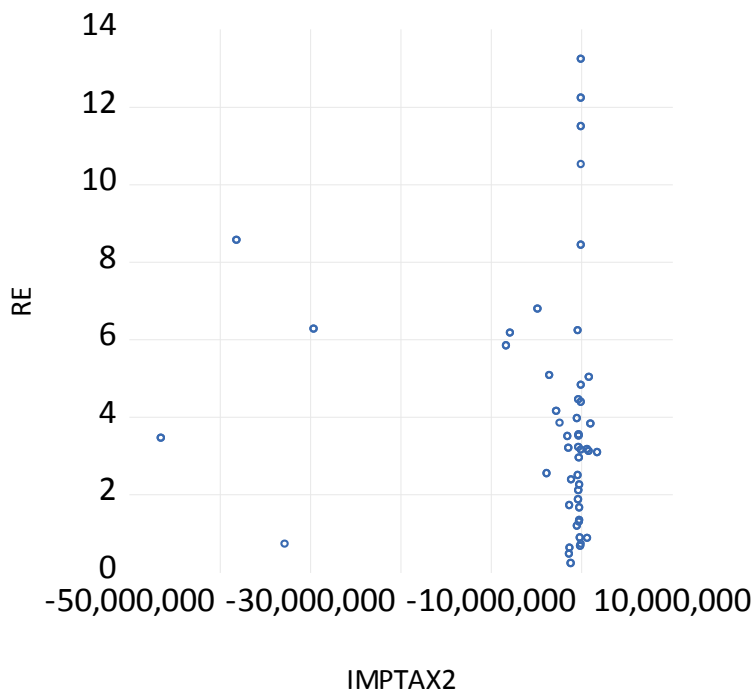
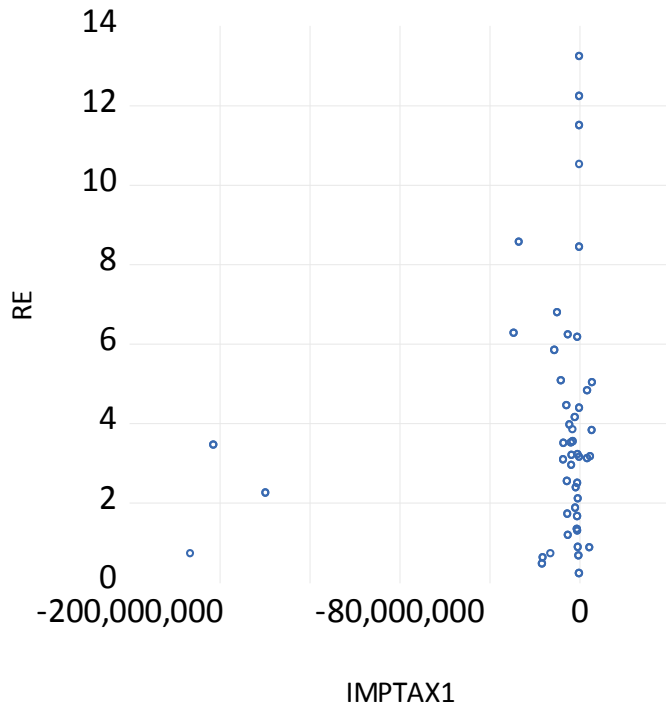
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews

يمكن من خلال العمود الأول للجدول قراءة معامل الارتباط للأداء المالي مع كل من مؤشري التسيير الجبائي IMPTAX1 وIMPTAX2، حيث يظهر ما يلي:

ان القيم الاحتمالية لمعامل الارتباط للأداء المالي مع كل من مؤشري التسيير الجبائي IMPTAX1 وIMPTAX2 أكبر من 0.05 (0.32 و0.52 على التوالي)، وعليه:

عدم وجود دلالة إحصائية للارتباط الخطي بين RE ومؤشرات التسيير الجبائي IMPTAX1 وIMPTAX2، أي في حالة جمع البيانات جملة واحدة لن توجد دلالة إحصائية للارتباط الخطي بين المتغيرات وهذا يوضح إمكانية عدم اختيار النموذج تجميعي لدراسة العلاقة.

الشكل رقم (07): التمثيلات النقطية لمؤشرات الأداء المالي بدلالة مؤشرات التسيير الجبائي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج

تبين التمثيلات النقطية العلاقة بين الأداء المالي ومؤشرات التسيير الجبائي على حدى على شكل سحابة نقاط، ومن خلال الرسمين يظهر ان سحابة النقاط تأخذ شكل مستقيم، مما يوضح إمكانية وجود علاقة خطية، ولكن نلاحظ من خلال الرسمين ان سحابة النقاط تأخذ ميل ثابت (ميل عمودي بالنسبة لمحور الفواصل)، وهذا يوضح عدم وجود دلالة إحصائية لميل خط المستقيم.

ثالثاً: تقدير ومناقشة النتائج الدراسة

1/ تقدير النماذج القياسية للأداء المالي بدلالة مؤشرات التسيير الجبائي

- نقوم بقياس أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي باستخدام نماذج بانل التي تقدر لنا العلاقة في ثلاث صيغ (النموذج التجميعي، نموذج التأثيرات الثابتة، نموذج التأثيرات العشوائية).

- يسمح لنا هذا الاختلاف في الصيغ على إعطاء عدة أوجه لتفسير أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي حسب الاختلاف ما بين المؤسسات.

أ-تقدير النموذج التجميعي للأداء المالي بدلالة مؤشرات التسيير الجبائي

يتم تقدير العلاقة المدروسة بأخذ البيانات المجمعة وكأنها تخص مؤسسة واحدة، حيث يمكن لمعادلة واحدة أن تكون مماثلة لكل العلاقة المدروسة في كل المؤسسات، ويكون هذا النموذج التجميعي ملائم للدراسة عندما تكون المؤسسة متشابهة فيما بينها في العلاقة، بحيث تكون المعادلة من الشكل الآتي:

$$RE = \alpha + \beta_1 IMPTAX1 + \beta_2 IMPTAX2 + \epsilon_i$$

والجدول التالي يوضح تقدير لنموذج التجميعي للعلاقة:

الجدول رقم(06): تقدير النموذج التجميعي لـ Re بدلالة مؤشرات التسيير الجبائي

| Dependent Variable: RE | | | | |
|---|-------------|--------------------|-------------|--------|
| Method: Panel Least Squares | | | | |
| Date: 05/24/24 Time: 02:33 | | | | |
| Sample: 2016 2021 | | | | |
| Periods included: 6 | | | | |
| Cross-sections included: 9 | | | | |
| Total panel (unbalanced) observations: 50 | | | | |
| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
| C | 3.944435 | 0.458619 | 8.600682 | 0.0000 |
| IMPTAX1 | 3.19E-08 | 1.57E-08 | 2.034149 | 0.0476 |
| IMPTAX2 | -1.10E-07 | 5.83E-08 | -1.877210 | 0.0667 |
| Root MSE | 2.925050 | R-squared | 0.088658 | |
| Mean dependent var | 3.940368 | Adjusted R-squared | 0.049877 | |
| S.D. dependent var | 3.095134 | S.E. of regression | 3.016958 | |
| Akaike info criterion | 5.104500 | Sum squared resid | 427.7958 | |
| Schwarz criterion | 5.219221 | Log likelihood | -124.6125 | |
| Hannan-Quinn criter. | 5.148187 | F-statistic | 2.286148 | |

| | | | |
|--------------------|----------|-------------------|----------|
| Durbin-Watson stat | 0.361165 | Prob(F-statistic) | 0.112853 |
|--------------------|----------|-------------------|----------|

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews

من خلال نتائج الجدول يمكن كتابة معادلة النموذج التجميعي بالشكل الآتي:

$$RE = 3.94443538391 + 3.18754607079e-08 * IMPTAX1 - 1.09516325102 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

أ- التشخيص الإحصائي للنموذج التجميعي

• اختبار المعنوية الإحصائية للمعالم المقدرة:

من خلال القيم الاحتمالية لاختبار المعنوية الإحصائية للمعالم المقدرة يمكن تحديد مؤشرات التسيير الجبائي التي لها تأثير على RE حسب الصيغة التجميعية، حيث نجد أن معامل المتغير IMPTAX1 يختلف معنويا عن 0 لأن prob أقل من 0.05 وهي 0.0476، وعليه توجد دلالة إحصائية لأثر IMPTAX1 على الأداء المالي.

في حين فإن معامل IMPTAX2 يختلف معنويا عن 0 عند مستوى 10% وهذا يدل على وجود أثر للضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية على الأداء المالي عند هذا المستوى.

• اختبار المعنوية الكلية للمعالم المقدرة:

من خلال القيمة الاحتمالية لاختبار فيشر probFs أكبر من 0.05 وقدرت ب 0.112853 وهذا يدل على عدم وجود دلالة إحصائية للمعادلة والنموذج المقدر ل RE بدلالة مؤشرات التسيير الجبائي، وهذا ما قد يؤكد النتائج التي وجدناها سابقا في مصفوفة الارتباط، مما يجعلنا نرفض اختيار هذا النموذج للإجابة على الإشكالية الرئيسية.

• اختبار القوة التفسيرية:

$$RE = 3.57100360691 + 2.65052553291 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 1.46097213084 * 10^{-07} * IMPTAX2 + [CX=R]$$

من خلال معامل التحديد يساوي 8.865%، وعليه فإن معادلة النموذج التجميعي تفسر أن مؤشرات الأداء المالي 8.865% من المتغيرات المفسرة ل RE في 50 مشاهدة، وهي نسبة ضعيفة وغير كافية مما جعلنا لا نختار النموذج التجميعي لدراسة العلاقة.

أ-ب-التفسير المالي للعلاقة المدروسة للنموذج التجميعي:

من خلال النموذج المقدر نلاحظ أن معاملات مؤشرات الهيكل المالي غير معدومة أي أنها تفسر نظريا التغيير في الأداء المالي كما نلاحظ:

عند زيادة IMPTAX1 ب 1 دج مع ثبات المتغيرات الأخرى فإن RE ترتفع ب 3.19×10^{-08} دج، وهذا يدل على وجود علاقة طردية وذلك نتيجة زيادة النتيجة الاستغلال بعد الضريبة.

عند زيادة IMPTAX2 ب 1 دج مع ثبات المتغيرات الأخرى فإن RE تنخفض ب 1.10×10^{-07} دج، وهذا يدل على وجود علاقة عكسية وذلك نتيجة زيادة الأصل الاقتصادي

ب-تقدير نموذج التأثيرات الثابتة للأداء المالي بدلالة التسيير الجبائي:

نقيس هذه الصيغة علاقة الاداء المالي الممثلة ب RE بدلالة مؤشرات التسيير الجبائي مع الاخذ بعين الاعتبار الاختلاف ما بين المؤسسات للحد الثابت، حيث يكون لكل مؤسسة حد ثابت يمثل القيمة المقدرة ل RE الناتجة عن أثر المتغيرات الثابتة عبر الزمن والمختلفة بين المؤسسات على الاداء المالي

وتكون المعادلة على الشكل التالي:

$$RE = \alpha_i + \beta_1 IMPTAX1 + \beta_2 IMPTAX2$$

الجدول يمثل نتائج تقدير هذه المعادلة:

الجدول رقم (07): تقدير نموذج التأثيرات الثابتة FEM ل RE بدلالة مؤشرات التسيير الجبائي

Dépendent Variable : RE
Method : Panel Least Squares
Date : 05/24/24 Time : 02:34
Sample : 2016 2021
Periods included : 6
Cross-sections included : 9
Total panel (unbalanced) observations : 50

| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
|----------|-------------|------------|-------------|--------|
| C | 3.428605 | 0.476680 | 7.192676 | 0.0000 |
| IMPTAX1 | 2.64E-08 | 9.20E-09 | 2.873267 | 0.0065 |
| IMPTAX2 | -2.28E-07 | 1.13E-07 | -2.008902 | 0.0515 |

| Effects Specification | | | |
|---------------------------------------|----------|--------------------|-----------|
| Cross-section fixed (dummy variables) | | | |
| Root MSE | 1.489194 | R-squared | 0.763780 |
| Mean dependent var | 3.940368 | Adjusted R-squared | 0.703210 |
| S.D. dependent var | 3.095134 | S.E. of regression | 1.686180 |
| Akaike info criterion | 4.074346 | Sum squared resid | 110.8849 |
| Schwarz criterion | 4.494992 | Log likelihood | -90.85866 |
| Hannan-Quinn criter. | 4.234531 | F-statistic | 12.61001 |
| Durbin-Watson stat | 1.350901 | Prob (F-statistic) | 0.000000 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews

ب-أ- التشخيص الإحصائي للنموذج التأثيرات الثابتة:

* اختبار المعنوية الإحصائية للمعالم المقدرة:

من خلال القيم الاحتمالية للاختبارات المعنوية يظهر أنه توجد دلالة إحصائية للتأثيرات الثابتة ومؤشر $(IMPTAX_1)$ لأن $prob$ أقل من 0.05 وهو 0.0065، وتوجد دلالة إحصائية لأثر $(IMPTAX_2)$ لأنه يساوي 0.0515.

بمعنى آخر أنه يوجد دلالة إحصائية لأثر مؤشر الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة $(IMPTAX_1)$ ، ومؤشر الضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية $(IMPTAX_2)$ ، إذا فان المردودية الاقتصادية RE تتأثر بكلى المؤشرين.

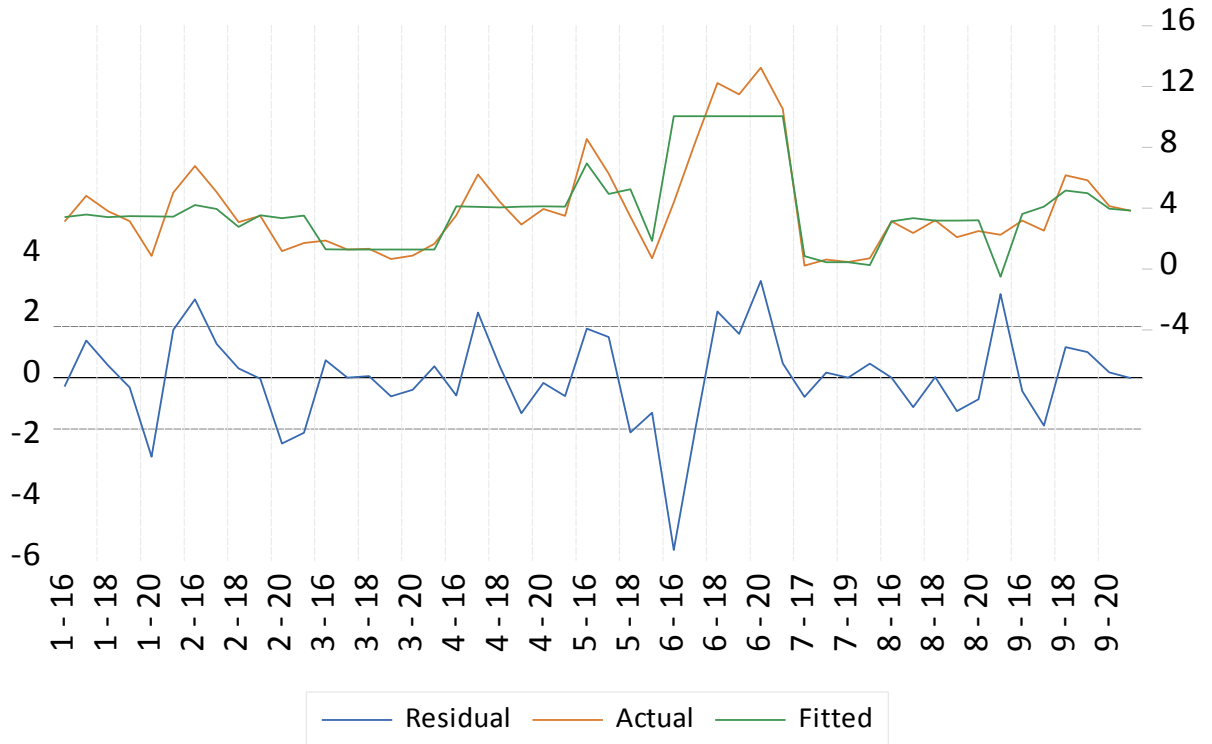
* اختبار المعنوية الكلية للمعالم المقدرة:

لدينا القيمة الحالية لاختبار فيشر $probfs$ يساوي 0 أي أقل من 0.05 ومنه نقبل بفرضية وجود دلالة إحصائية لمعادلة التأثيرات الثابتة والنموذج المقدر ل RE بدلالة مؤشرات التسيير الجبائي.

* اختبار القوة التفسيرية:

معامل التحديد يساوي 76% وعليه فان معادلة التأثيرات الثابتة تفسر التغيرات الإجمالية للمردودية الاقتصادية RE وهي نسبة عالية من جودة التوفيق.

الشكل رقم (08): مقارنة بين القيم الحقيقية والقيم المقدرة ل Re بواسطة نموذج التأثيرات الثابتة



يظهر من خلال الجدول أعلاه شبه تطابق بين القيم الحقيقية والقيم والمقدرة بواسطة نموذج التأثيرات الثابتة مما يوضح أهمية النموذج في تفسير العلاقة للإجابة على الإشكالية.

ب-ب- التفسير المالي لمعاملات الانحدار لمعادلة نموذج التأثيرات الثابتة:

يظهر من خلال إشارات القيم معاملات المعادلة ما يلي:

يؤثر $IMPTAX1$ بشكل طردي على الأداء المالي عند زيادة هذا المؤشر ب 1 دج يرتفع الأداء المالي ب 2.64×10^{-08} دج، وهذا نتيجة ارتفاع في نسبة المردودية الناتج عن زيادة النتيجة الاستغلال بعد الضريبة.

يؤثر $IMPTAX2$ بشكل عكسي على الأداء المالي عند زيادة المؤشر ب 1 دج ينخفض الأداء المالي ب - 2.28×10^{-07} دج، وهذا نتيجة انخفاض في المردودية الناتج عن زيادة الأصل الاقتصادي.

ب-ج- تفسير الأثر الثابت لكل مؤسسة:

الجدول التالي يمثل القيمة المقدرة للأداء المالي

الجدول رقم (08): القيمة المقدرة للأداء المالي لكل المؤسسات

| CROSSID | Effect |
|---------|----------|
| ETS2 | 1 |
| | 0.072949 |

| | | |
|-------|---|-----------|
| ETS3 | 2 | -0.056420 |
| ETS4 | 3 | -2.165478 |
| ETS5 | 4 | 0.713904 |
| ETS6 | 5 | -4.462879 |
| ETS7 | 6 | 6.620844 |
| ETS10 | 7 | -2.834367 |
| ETS14 | 8 | -0.285876 |
| ETS16 | 9 | -0.035092 |
| | | |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews

بالنسبة لمؤسسة ETS2:

$$RE = 0.072949 + 3.42860548278 + 2.64406315395 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 2.27744401653 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

يمثل معامل 0.072 القيمة المقدرة للأداء المالي لمؤسسة ETS2 الناتجة عن اختلاف بعض المتغيرات ما بين المؤسسات محل الدراسة الثابتة عبر الزمن كالقوانين... الخ. حيث تتأثر RE بالزيادة ب 0.072 عن معدل المعاملات الثابتة ب (3.428) بالإضافة إلى مؤشرات التسيير الجبائي.

بالنسبة لمؤسسة ETS3:

$$RE = -0.056420 + 3.42860548278 + 2.64406315395 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 2.27744401653 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

يمثل 0.056 القيمة المقدرة للأداء المالي لمؤسسة ETS3 الناتجة عن اختلاف بعض المتغيرات ما بين المؤسسات محل الدراسة الثابتة عبر الزمن كالقوانين، الإدارة... الخ، حيث تتأثر RE بالنقصان ب 0.05 عن معدل المعاملات الثابتة (3.428) بالإضافة إلى مؤشرات التسيير الجبائي.

بالنسبة لمؤسسة ETS4:

$$RE = -2.165478 + 3.42860548278 + 2.64406315395 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 2.27744401653 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

يمثل 2.165 القيمة المقدرة للأداء المالي لمؤسسة ETS3 الناتجة عن اختلاف بعض المتغيرات ما بين المؤسسات محل الدراسة الثابتة عبر الزمن كالقوانين، الإدارة... الخ، حيث تتأثر RE بالنقصان ب 2.16 عن معدل المعاملات الثابتة (3.428) بالإضافة إلى مؤشرات التسيير الجبائي.

بالنسبة لمؤسسة ETS5:

$$RE = 0.713904 + 3.42860548278 + 2.64406315395 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 2.27744401653 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

يمثل معامل 0.713 القيمة المقدرة للأداء المالي لمؤسسة ETS2 الناتجة عن اختلاف بعض المتغيرات ما بين المؤسسات محل الدراسة الثابتة عبر الزمن كالقوانين، الإدارة... الخ. حيث تتأثر RE بالزيادة ب 0.713 عن معدل المعاملات الثابتة ب (3.428) بالإضافة إلى مؤشرات التسيير الجبائي.

بالنسبة لمؤسسة ETS6:

$$RE = -4.462879 + 3.42860548278 + 2.64406315395 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 2.27744401653 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

يمثل 4.462 القيمة المقدرة للأداء المالي لمؤسسة ETS3 الناتجة عن اختلاق بعض المتغيرات ما بين المؤسسات محل الدراسة الثابتة عبر الزمن كالقوانين، الإدارة... الخ، حيث تتأثر RE بالنقصان ب 4.462 عن معدل المعاملات الثابتة (3.428) بالإضافة إلى مؤشرات التسيير الجبائي.

بالنسبة لمؤسسة ETS7:

$$RE = 6.620844 + 3.42860548278 + 2.64406315395 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 2.27744401653 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

يمثل معامل 6.62 القيمة المقدرة للأداء المالي لمؤسسة ETS2 الناتجة عن اختلاف بعض المتغيرات ما بين المؤسسات محل الدراسة الثابتة عبر الزمن كالقوانين، الإدارة... الخ. حيث تتأثر RE بالزيادة ب 6.62 عن معدل المعاملات الثابتة ب (3.428) بالإضافة إلى مؤشرات التسيير الجبائي.

بالنسبة لمؤسسة ETS10:

$$RE = -2.834367 + 3.42860548278 + 2.64406315395 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 2.27744401653 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

يمثل 2.834 القيمة المقدرة للأداء المالي لمؤسسة ETS3 الناتجة عن اختلاق بعض المتغيرات ما بين المؤسسات محل الدراسة الثابتة عبر الزمن كالقوانين، الإدارة... الخ، حيث تتأثر RE بالنقصان ب 2.834 عن معدل المعاملات الثابتة (3.428) بالإضافة إلى مؤشرات التسيير الجبائي.

بالنسبة لمؤسسة ETS14:

$$RE = -0.285876 + 3.42860548278 + 2.64406315395 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 2.27744401653 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

يمثل 0.285 القيمة المقدرة للأداء المالي لمؤسسة ETS3 الناتجة عن اختلاق بعض المتغيرات ما بين المؤسسات محل الدراسة الثابتة عبر الزمن كالقوانين، الإدارة... الخ، حيث تتأثر RE بالنقصان ب 0.285 عن معدل المعاملات الثابتة (3.428) بالإضافة إلى مؤشرات التسيير الجبائي.

بالنسبة لمؤسسة ETS16:

$$RE = -0.035092 + 3.42860548278 + 2.64406315395 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 2.27744401653e-07 * IMPTAX2$$

يمثل 0.035 القيمة المقدرة للأداء المالي لمؤسسة ETS3 الناتجة عن اختلاق بعض المتغيرات ما بين المؤسسات محل الدراسة الثابتة عبر الزمن كالقوانين، الإدارة... الخ، حيث تتأثر RE بالنقصان ب 0.035 عن معدل المعاملات الثابتة (3.428) بالإضافة إلى مؤشرات التسيير الجبائي.

3- تقدير نموذج التأثيرات العشوائية للأداء المالي بدلالة مؤشرات الهيكل المالي:

تقيس هذه الصيغة أثر مؤشرات التسيير الجبائي على الأداء المالي أخذا بعين الاعتبار الاختلاف بين المؤسسات في الحد العشوائي μ_i وهو يعبر عن أثر المتغيرات المستقلة الغير المدرجة في الدراسة، وتكون المعادلة كالتالي:

$$RE = \alpha + \mu_i + \beta_1 IMPTAX1 + \beta_1 IMPTAX2$$

بحيث نقدر هنا الاختلاف ما بين المؤسسات μ_i وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (09): تقدير نموذج التأثيرات العشوائية لـ REM لـ RE بدلالة مؤشرات التسيير الجبائي

| Dependent Variable: RE | | | | |
|---|-------------|--------------------|-------------|--------|
| Method: Panel EGLS (Cross-section random effects) | | | | |
| Date: 05/24/24 Time: 02:35 | | | | |
| Sample: 2016 2021 | | | | |
| Periods included: 6 | | | | |
| Cross-sections included: 9 | | | | |
| Total panel (unbalanced) observations: 50 | | | | |
| Swamy and Arora estimator of component variances | | | | |
| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
| C | 3.571004 | 1.041273 | 3.429458 | 0.0013 |
| IMPTAX1 | 2.65E-08 | 9.17E-09 | 2.890525 | 0.0058 |
| IMPTAX2 | -1.46E-07 | 7.31E-08 | -1.999117 | 0.0514 |
| Effects Specification | | | | |
| | | | S.D. | Rho |
| Cross-section random | | | 2.873142 | 0.7438 |
| Idiosyncratic random | | | 1.686180 | 0.2562 |
| Weighted Statistics | | | | |
| Root MSE | 1.621812 | R-squared | 0.170098 | |
| Mean dependent var | 0.938496 | Adjusted R-squared | 0.134783 | |
| S.D. dependent var | 1.793589 | S.E. of regression | 1.672771 | |
| Sum squared resid | 131.5137 | F-statistic | 4.816610 | |
| Durbin-Watson stat | 1.117100 | Prob(F-statistic) | 0.012506 | |
| Unweighted Statistics | | | | |
| R-squared | 0.056093 | Mean dependent var | 3.940368 | |
| Sum squared resid | 443.0823 | Durbin-Watson stat | 0.331573 | |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews

أ-التشخيص الإحصائي لمعادلة التأثيرات العشوائية

*اختبار المعنوية الإحصائية للمعالم المقدرة:

يظهر من خلال النتائج السابقة بدلالة إحصائية لأثر كل من مؤشرات التسيير الجبائي والأداء المالي وكانت prob للمؤشر IMPTAX1 هي 0.0058 وبالتالي يوجد تأثير لهذا المؤشر على الأداء المالي لأن prob أقل من 0.05، وكذلك يوجد تأثير لمؤشر IMPTAX2 على الأداء المالي لأن prob يساوي 0.051.

*اختبار المعنوية الكلية للمعالم المقدرة:

هناك دلالة كلية للمعادلة وهذا ما توضحه القيمة الاحتمالية لاختبار فيشر 0.012506 وهي أقل من 0.05 وهذا يوضح مدى قبول صيغة تأثيرات العشوائية في تفسير العلاقة المدروسة.

***اختبار القوة التفسيرية:**

بلغ معامل التحديد 17% ويفسر هذا بأن مؤشرات التسيير الجبائي تفسر 17% من المتغيرات الإجمالية المفسرة لقيمة الأداء المالي وتعتبر نسبة تفسيرية ضعيفة.

4-التفسير المالي لمعاملات الانحدار لمعدلة نموذج التأثيرات العشوائية:

تفسير معادلة التأثيرات العشوائية العلاقة المدروسة بالأخذ بعين الاعتبار أثر المتغيرات المهملة في المعادلة على الأداء المالي المختلفة ما بين المؤسسات حيث يظهر من خلال إشارات وقيم المعاملات ما يلي:

يؤثر IMPTAX1 بشكل طردي على الأداء المالي عند زيادة هذا المؤشر ب 1 دج تزيد القيمة الأداء المالي ب $10^{-8} * 2.65$ دج، وذلك نتيجة زيادة النتيجة الاستغلال بعد الضريبة.

يؤثر IMPTAX2 بشكل عكسي على الأداء المالي عند زيادة هذا المؤشر ب 1 دج تنخفض قيمة الأداء المالي ب $10^{-7} * 1.46$ دج، وذلك نتيجة زيادة في الأصل الاقتصادي.

تفسير الأثر العشوائي لكل مؤسسة:

تختلف المعادلات لكل مؤسسة في الحد الثابت حيث ان هناك اختلاف في تفسير المؤسسات للعلاقة من خلال الأثر العشوائي لكل مؤسسة.

الجدول التالي يمثل القيمة التلقائية المقدرة للمردودية الاقتصادية RE

الجدول رقم (10): القيمة التلقائية المقدرة للمردودية الاقتصادية لكل المؤسسات

| | CROSSID | Effect |
|-------|---------|-----------|
| ETS2 | 1 | -0.118764 |
| ETS3 | 2 | -0.062003 |
| ETS4 | 3 | -2.167713 |
| ETS5 | 4 | 0.565153 |
| ETS6 | 5 | -1.471689 |
| ETS7 | 6 | 6.126747 |
| ETS10 | 7 | -2.670092 |
| ETS14 | 8 | -0.374970 |

| | | |
|-------|---|----------|
| ETS16 | 9 | 0.173331 |
| | | |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews

بالنسبة لمؤسسة ETS2:

$$RE = -0.118764 + 2.65052553291 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 1.46097213084 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

0.118 هي القيمة التلقائية المقدرة ل RE الناتجة عن بعض المتغيرات عبر الزمن والتي لم يتم إدراجها في النموذج والتي تؤثر على RE كالتكاليف، المبيعات والإيرادات... الخ، بينما نجد أن معاملات الانحدار التي تفسر علاقة المتغيرات IMPTAX1 و imptax2 ثابتة ما بين المؤسسات حيث نجد المؤسسة ETS2 يتأثر ادائها المالي بالانخفاض عن المتوسط ما بين المؤسسات الأخرى (2.6505) ب 0.118.

بالنسبة لمؤسسة ETS3:

$$RE = -0.062003 + 2.65052553291 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 1.46097213084 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

0.062 هي القيمة التلقائية المقدرة ل RE الناتجة عن بعض المتغيرات عبر الزمن والتي لم يتم إدراجها في النموذج والتي تؤثر على RE كالتكاليف، المبيعات والإيرادات... الخ بينما نجد أن معاملات الانحدار التي تفسر علاقة المتغيرات IMPTAX1 و imptax2 ثابتة ما بين المؤسسات حيث نجد المؤسسة ETS3 يتأثر ادائها المالي بالانخفاض عن المتوسط ما بين المؤسسات الأخرى (2.6505) ب 0.062.

بالنسبة لمؤسسة ETS4:

$$RE = -2.167713 + 2.65052553291 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 1.46097213084 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

2.167 هي القيمة التلقائية المقدرة ل RE الناتجة عن بعض المتغيرات عبر الزمن والتي لم يتم إدراجها في النموذج والتي تؤثر على RE كالتكاليف، المبيعات والإيرادات... الخ بينما نجد أن معاملات الانحدار التي تفسر علاقة المتغيرات IMPTAX1 و imptax2 ثابتة ما بين المؤسسات حيث نجد المؤسسة ETS4 يتأثر ادائها المالي بالانخفاض عن المتوسط ما بين المؤسسات الأخرى (2.6505) ب 2.167.

بالنسبة لمؤسسة ETS5:

$$RE = 0.565153 + 2.65052553291 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 1.46097213084 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

0.565 هي القيمة التلقائية المقدرة ل RE الناتجة عن بعض المتغيرات عبر الزمن والتي لم يتم إدراجها في النموذج والتي تؤثر على RE كالتكاليف، المبيعات والإيرادات... الخ بينما نجد أن معاملات الانحدار التي تفسر علاقة المتغيرات IMPTAX1 و imptax2 ثابتة ما بين المؤسسات حيث نجد المؤسسة ETS5 يتأثر ادائها المالي بالارتفاع عن المتوسط ما بين المؤسسات الأخرى (2.6505) ب 0.565.

بالنسبة لمؤسسة ETS6:

$$RE = -1.471689 + 2.65052553291 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 1.46097213084 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

1.471 هي القيمة التلقائية المقدرة ل RE الناتجة عن بعض المتغيرات عبر الزمن والتي لم يتم إدراجها في النموذج والتي تؤثر على RE كالتكاليف، المبيعات والإيرادات... الخ بينما نجد أن معاملات الانحدار التي تفسر علاقة المتغيرات IMPTAX1 و imptax2 ثابتة ما بين المؤسسات حيث نجد المؤسسة ETS6 يتأثر ادائها المالي بالانخفاض عن المتوسط ما بين المؤسسات الأخرى (2.6505) ب 1.471.

بالنسبة لمؤسسة ETS7:

$$RE = 6.126747 + 2.65052553291 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 1.4609721308410^{-07} * IMPTAX2$$

6.126 هي القيمة التلقائية المقدرة ل RE الناتجة عن بعض المتغيرات عبر الزمن والتي لم يتم إدراجها في النموذج والتي تؤثر على RE كالتكاليف، المبيعات والإيرادات... الخ بينما نجد أن معاملات الانحدار التي تفسر

علاقة المتغيرات IMPTAX1 و imptax2 ثابتة ما بين المؤسسات حيث نجد المؤسسة ETS7 يتأثر ادائها المالي بالارتفاع عن المتوسط ما بين المؤسسات الأخرى (2.6505) ب 6.126.

بالنسبة لمؤسسة ETS10:

$$RE = -2.670092 + 2.65052553291 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 1.46097213084 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

2.67 هي القيمة التلقائية المقدرة ل RE الناتجة عن بعض المتغيرات عبر الزمن والتي لم يتم إدراجها في النموذج والتي تؤثر على RE كالتكاليف، المبيعات والإيرادات... الخ بينما نجد أن معاملات الانحدار التي تفسر علاقة المتغيرات IMPTAX1 و imptax2 ثابتة ما بين المؤسسات حيث نجد المؤسسة ETS10 يتأثر ادائها المالي بالانخفاض عن المتوسط ما بين المؤسسات الأخرى (2.6505) ب 2.671.

بالنسبة لمؤسسة ETS14:

$$RE = -0.374970 + 2.65052553291e-08 * IMPTAX1 - 1.46097213084 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

0.374 هي القيمة التلقائية المقدرة ل RE الناتجة عن بعض المتغيرات عبر الزمن والتي لم يتم إدراجها في النموذج والتي تؤثر على RE كالتكاليف، المبيعات والإيرادات... الخ بينما نجد أن معاملات الانحدار التي تفسر علاقة المتغيرات IMPTAX1 و imptax2 ثابتة ما بين المؤسسات حيث نجد المؤسسة ETS14 يتأثر ادائها المالي بالانخفاض عن المتوسط ما بين المؤسسات الأخرى (2.6505) ب 0.374.

بالنسبة لمؤسسة ETS16:

$$RE = 0.173331 + 2.65052553291 * 10^{-08} * IMPTAX1 - 1.46097213084 * 10^{-07} * IMPTAX2$$

0.173 هي القيمة التلقائية المقدرة ل RE الناتجة عن بعض المتغيرات عبر الزمن والتي لم يتم إدراجها في النموذج والتي تؤثر على RE كالتكاليف، المبيعات والإيرادات... الخ بينما نجد أن معاملات الانحدار التي تفسر علاقة المتغيرات IMPTAX1 و imptax2 ثابتة ما بين المؤسسات حيث نجد المؤسسة ETS16 يتأثر ادائها المالي بالارتفاع عن المتوسط ما بين المؤسسات الأخرى (2.6505) ب 0.173.

2/ المفاضلة بين النماذج القياسية:

لقد أثبتت الصيغ الثلاثة المفسرة للعلاقة قوة إحصائية من حيث المعنوية الإحصائية للمعالم، القوة التفسيرية والمعنوية الكلية وسنحاول فيما يلي المفاضلة بين النماذج للوصول لأكثر الصيغ ملائمة لتفسير أثر مؤشرات التسيير الجبائي على الأداء المالي.

نتائج اختبارات مضاعف لاغرنج و Housman كالتالي:

أ- اختبار BruechPagan:

يتم استخدامه لاختبار فرضية عدم وجود أثر ثابت أو عشوائي في معادلة RE بدلالة مؤشرات التسيير الجبائي وفق الفرضيتين التاليتين:

H0 : لا يوجد اثر ثابت أو عشوائي في قياس أثر مؤشرات التسيير الجبائي على الأداء المالي.

H1 : يوجد اثر ثابت أو عشوائي في قياس أثر مؤشرات التسيير الجبائي على الأداء المالي.

الجدول رقم (11): نتائج اختبار

BruechPagan

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects
Null hypotheses : No effects
Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided (all others) alternatives

| | Test Hypothesis | | |
|----------------------|----------------------|-----------------------|----------------------|
| | Cross-section | Time | Both |
| Breusch-Pagan | 54.05898 (0.0000) | 2.498144 (0.1140) | 56.55712 (0.0000) |
| Honda | 7.352481 (0.0000) | -1.580552 (0.9430) | 4.081370 (0.0000) |
| King-Wu | 7.352481 (0.0000) | -1.580552 (0.9430) | 3.339333 (0.0004) |
| Standardized Honda | 8.142720 (0.0000) | -1.418803 (0.9220) | 1.816651 (0.0346) |
| Standardized King-Wu | 8.142720 (0.0000) | -1.418803 (0.9220) | 1.019797 (0.1539) |

Gourieroux, et al. -- -- 54.05898
(0.0000)

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على Eviews.

من خلال نتائج القيمة الاحتمالية Brueh Pagan=0.000 وهي اقل من 0.05 وعليه نقبل بفرضية ان نموذج التأثيرات الثابتة أو العشوائية هو الملائم في الدراسة وعليه نرفض فرضية العدم التي تنص على ان النموذج التجميعي هو الملائم

ب- اختبار HOUSMAN:

تم إجراء هذا الاختبار للاختبار بين نموذج الأثر الثابت ونموذج الأثر العشوائي وذلك بعد رفض فرضية العدم H0 لاختبار BruechPegan للنموذج التجميعي، ويقوم على فرضيتين:

H0 : نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم.

H1 : نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم.

الجدول رقم (12): نتائج اختبار

| Correlated Random Effects - Hausman Test | | | | |
|--|-------------------|--------------|-------------|--------|
| Equation : Untitled | | | | |
| Test cross-section random effects | | | | |
| Test Summary | Chi-Sq. Statistic | Chi-Sq. d.f. | Prob. | |
| Cross-section random | 11.262852 | 2 | 0.0318 | |
| Cross-section random effects test comparisons: | | | | |
| Variable | Fixed | Random | Var (Diff.) | Prob. |
| IMPTAX1 | 0.000000 | 0.000000 | 0.000000 | 0.9334 |
| IMPTAX2 | -0.000000 | -0.000000 | 0.000000 | 0.3462 |
| Cross-section random effects test equation: | | | | |
| Dependent Variable : RE | | | | |

| Method : Panel Least Squares Date : 05/24/24 Time : 02:36 Sample : 2016 2021 Periods included : 6 Cross-sections included : 9 Total panel (unbalanced) observations: 50 | | | | |
|--|-------------|--------------------|-------------|--------|
| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
| C | 3.428605 | 0.476680 | 7.192676 | 0.0000 |
| IMPTAX1 | 2.64E-08 | 9.20E-09 | 2.873267 | 0.0065 |
| IMPTAX2 | -2.28E-07 | 1.13E-07 | -2.008902 | 0.0515 |
| Effects Specification | | | | |
| Cross-section fixed (dummy variables) | | | | |
| Root MSE | 1.489194 | R-squared | 0.763780 | |
| Mean dependent var | 3.940368 | Adjusted R-squared | 0.703210 | |
| S.D. dependent var | 3.095134 | S.E. of regression | 1.686180 | |
| Akaike info criterion | 4.074346 | Sum squared resid | 110.8849 | |
| Schwarz criterion | 4.494992 | Log likelihood | -90.85866 | |
| Hannan-Quinn criter. | 4.234531 | F-statistic | 12.61001 | |
| Durbin-Watson stat | 1.350901 | Prob (F-statistic) | 0.000000 | |

HOUSMAN

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews

من خلال النتائج القيمة الاحتمالية $Prob_{H0} = 0.032$ اقل من 0.05 وعليه نقبل الفرضية H_1 أي أن النموذج الملائم لدراسة هو نموذج التأثيرات الثابتة.

وعليه: النموذج الامثل لتفسير أثر مؤشرات التسيير الجبائي (الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة ح/64 والضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية ح/695) على الاداء المالي المقاس بالمردودية الاقتصادية RE هو صيغة التأثيرات الثابتة... الملحق رقم 3

3-مناقشة الدراسة القياسية

أ-تفسير العلاقة بين معالم النموذج:

أظهرت الصيغ الثلاثة التجميعية، التأثيرات الثابتة قوتها الإحصائية في تفسير علاقتها المدروسة إلا أن اختبارات التفضيل وجهتنا لاختبار نموذج التأثيرات الثابتة كالمعادلة أكثر ملائمة في قياس أثر مؤشرات التسيير الجبائي على الاداء المالي حيث يمكن صياغة المعادلة على الشكل الآتي:

$$RE = 3.42860548278 + 2.64406315395 * 10^{-08} * IMPTAX1 - \\ 2.27744401653 * 10^{-07} * IMPTAX2 + [CX=F]$$

من خلال النموذج أعلاه يتبين ما يلي:

توجد علاقة طردية بين الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة IMPTAX1 والأداء المالي، بحيث كلما ارتفعت الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة بـ [دج يرتفع الأداء المالي $2.64 * 10^{-08}$ دج، وهذا بسبب عدة عوامل منها زيادة في الإيرادات، وتحسين التوازن المالي، وتحفيز الاستثمار.

توجد علاقة عكسية بين الضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية IMPTAX2 والأداء المالي، بحيث كلما ارتفعت الضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية بـ [دج ينخفض الأداء المالي بـ $2.28 * 10^{-07}$ دج، وهذا يعود الى زيادة التكاليف، او التقليل من قدرة المؤسسات على استثمار أرباحها في توسيع الاعمال واجراء الاستثمارات اللازمة لتحسين الكفاءة وزيادة الإنتاج، او بسبب انخفاض قيمة المؤسسة في سوق الأسهم

ب- جودة التوفيق

لدينا معامل التحديد 76% بمعنى أن مؤشرات التسيير الجبائي المدرجة في النموذج تفسر 76% من المتغيرات المؤثرة على الأداء المالي وهي نسبة قوية نوعا ما وهذا يدل على أن 24% من المتغيرات التي تطرأ من الأداء المالي للمؤسسة سببها متغيرات أخرى لم يتضمنها النموذج.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة الإشكالية الرئيسية والتي تتمحور حول توضيح مدى تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى 2021، وذلك بالاعتماد على نماذج بانل، بحيث توصلنا إلى أن النموذج الأنسب لتمثيل العلاقة هو نموذج التأثيرات الثابتة، وكانت نتائج الانحدار الثابت المفسرة لهذه العلاقة كما يلي:

- وجود تأثير إيجابي لضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة على الأداء المالي إلى المردودية الاقتصادية.
- وجود تأثير سلبي لضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية على الأداء المالي إلى المردودية الاقتصادية.

خاتمة

خاتمة:

يسعى المسير دائما إلى تحسين الأداء المالي داخل المؤسسة الاقتصادية وذلك من أجل تحقيق أهدافها ونيل رضا أصحاب المصالح (المساهمين)، بحيث ركزت هذه الدراسة على قياس وتحليل مؤشرات التسيير الجبائي على الأداء المالي، وذلك من خلال دراسة العلاقة الإحصائية بين الأداء المالي المقاس بالمردودية الاقتصادية كمتغير تابع والضرائب والرسم والمدفوعات المماثلة، والضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية كمتغيرات مستقلة مفسرة للتسيير الجبائي، ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على 9 مؤسسات ذات طابع اقتصادي تنشط في الجزائر خلال فترة ممتدة من 2016 إلى 2021، حيث بلغ عدد المشاهدات الإجمالية 50 مشاهدة، وبعد إجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة باستخدام تقنية بيانات Panel data توصلنا إلى أن نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم في الدراسة، وكانت النتائج كالتالي:

النتائج النظرية:

1. تعتبر كل من الضرائب والرسم والمدفوعات المماثلة، والضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية مؤشرات هامة للتسيير الجبائي.
2. يعتبر التسيير الجبائي جزء أساسي من استراتيجية الإدارة المالية للمؤسسات الاقتصادية، بحيث يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الأداء المالي للمؤسسة وقدرتها على تحقيق العوائد المستهدفة.
3. من بين الأهداف التي يسعى المسير إلى تحقيقها هي تحسين الأداء المالي للمؤسسة وذلك للوصول إلى الأهداف المرجوة ونيل رضا أصحاب المصالح (المساهمين).

النتائج التطبيقية:

1. من أهم مؤشرات التسيير الجبائي التي يمكن الاستعانة بها في التحليل هي " الضرائب والرسم والمدفوعات المماثلة، الضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية "، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.
2. يمكن تمثيل العلاقة بين التسيير الجبائي والأداء المالي من خلال نموذج التأثيرات الثابتة وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية.
3. يوجد أثر إيجابي لمؤشر الضرائب والرسم والمدفوعات المماثلة على الأداء المالي، بينما يوجد أثر سلبي لمؤشر الضرائب عن الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية على الاداء المالي وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثالثة.

التوصيات:

بالنسبة للتوصيات تتمثل فيما يلي:

- 1- أن عملية التسيير الجبائي مفيدة ومهمة في التخفيض من التكاليف الجبائية مما يساعد على تحقيق وفورات مالية للمؤسسة.
- 2- وضع عمال مختصين في الجباية في أقسام المالية والمحاسبة والاعتماد عليهم في هذا المجال بدلا من قيام هذه الأعمال الجبائية من طرف محاسبين ماليين.
- 3- وضع مستشريين متخصصين في الجباية لصالح كل المسيرين.
- 4- الرفع من مستوى الثقافة الجبائية للمسيرين من خلال تكوين وترقيات.

أفاق البحث:

من خلال دراستنا لهذا البحث تبين أن هناك جوانب هامة جديرة بالدراسة والبحث ونفترحها لتكون كإشكاليات لبحوث ودراسات نأمل أن تنال حقاها من البحث والدراسة في المستقبل وهي:

- 1- إجراء دراسات مماثلة لدراستنا خلال فترات أطول.
- 2- فعالية التسيير الجبائي في صناعة القرارات في المؤسسات الاقتصادية.
- 3- دور الاستشارة الجبائية في تفعيل التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية.

قائمة المراجع

المراجع:

- 1-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2024.
- 2-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، السنة السادسة والاربعون، 25 مارس 2009
- 3-أسماء بوزاغو، بن عومر سنوسي، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في اتخاذ القرارات المالية (دراسة حالة لشركة توزيع الكهرباء والغاز -معسكر-)، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد: 06، العدد: 1/لشهر: أبريل 2020، جامعة معسكر (الجزائر). 2020.
- 4-بوداح محمد سهيل، صغير محمد سيف الدين، دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB بسكرة-مذكرة ماستر، جامعة خيضر-بسكرة، 2021/2020
- 5-حميدانو صالح، دور المراجعة في تدنية المخاطر الجبائية -دراسة حالة عينة من المؤسسات الاقتصادية-، شهادة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، 2011./2012.
- 6-حابي احمد، زيبيدي البشير، دور حوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي، مجلة المناجير، العدد 02، جامعة الجزائر 3، جامعة الوادي.
- 7-خنفري خيضر، بورنيسة مريم، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة دراسات اقتصادية، العدد: 27، جامعة بومرداس (الجزائر).
- 8-زواق الحواس، فعالية التسيير الجبائي في ترشيد صناعة القرار، الملتقى الدولي حول صنع القرار في المؤسسة الاقتصادية، جامعة مسيلة الجزائر، (2009).
- 9-رتيعة محمد، استخدام نماذج بيانات البائل في تقدير دالة النمو الاقتصادي في الدول العربية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، جامعة المدية، الجزائر، لعدد2، سبتمبر 2014
- 10-سهام كردودي، حكيمة بوسليمة، مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد: 15، ديسمبر 2018، (جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر).
- 11-سويسي حمزة، عبد الوهاب سليمان، دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الحوار الفكري، جامعة أدرار.

- 12- شريف غياط، مهري عبد المالك، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام مؤشر قياس المردودية -دراسة حالة مؤسسة البناء والأشغال العمومية (ERTP) خلال الفترة 2011-2013، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي -24(2)، جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر).
- 13- صابر عباسي، محمد فوزي شعوبي، أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية -دراسة لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة-الجزائر، مجلة الباحث، العدد: 2013/12، مذكرة ماجستير جامعة بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- 14- عيسى سماعيل، ظاهرة الغش الضريبي في القانون الجبائي الجزائري (التشخيص والعلاج)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد: 15، العدد: 21 السنة: 2019، جامعة الشلف -الجزائر.
- 15- عمر الفاروق زرقون، انعكاس الإصلاح المحاسبي على الوظيفة المحاسبية والجبائية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010./2011.
- 16- عماد الدين إبراهيم علي، استخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية (panel data) في تحديد أهم عوامل النمو الاقتصادي في الدول العربية، المجلة العربية للإدارة، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، المجلد 43، العدد 2
- 17- قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2024.
- 18- كيموش بلال، بلخير محمد سعد الدين، دور الاستشارة الجبائية في تفعيل التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الأصيل للبحوث والإدارة، المجلد: 03، العدد: 02، جامعة 20 أوت 1955 -سكيكدة، ديسمبر 2019.
- 19- كويدمي محمد أمين، بن عودة أمال، دور استراتيجية التسيير الجبائي في ترشيد القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية-دراسة حالة عينة من المكلفين بالجباية-، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد: 12، العدد: 01 جوان (2023)، جامعة البليدة 2 (الجزائر)، 2023./06/01
- 20- لشناني محمد، " الأداء المالي للمؤسسات المالية الإسلامية مقابل المؤسسات المالية التقليدية خلال الأزمة المالية العالمية (2008): دراسة إحصائية مقارنة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد رقم 11، العدد الثاني، جامعة البليدة 2.
- 21- محمد عادل عياض، محاولة تحليل التسيير الجبائي (حالة شركات الأموال في التشريع الجبائي، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2002/2003).

22-محمد محمود خطيب، الأداء المالي وأثره عوائد أسهم الشركات، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.

23-محمد بن حاج سعد، التدقيق الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة للحصول على دبلوم محاسب، جامعة صفاقس كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفاقس، يناير 2009.

24-نواف سماح محمد الذبيبات، أثر الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة عمان على آراء مدققي الحسابات الخارجيين في الأردن (دراسة تحليلية)، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، يوليو 2011.

25-Wex. Tax evasion. LII/ legal information institute. Cornell law school.

قائمة الملاحق

لملحق رقم 01

| المؤشر الثاني | | المؤشر الأول | | | السنة | المؤسسة |
|-----------------|-------------------|----------------|--------------|------|-------|---------|
| الاصل الاقتصادي | النتيجة التشغيلية | الحساب 695 | الحساب 64 | | | |
| 104931972,1 | -228406476 | 0 | -43101912 | 2016 | ETS1 | |
| 110420946,08 | 3023596,8 | 192278,32 | 0 | 2017 | | |
| 110751194,6 | 208851,32 | 0 | 0 | 2018 | | |
| 109930408,2 | -32669836 | 0 | 0 | 2019 | | |
| 109731673,12 | 0 | 10000 | 329 | 2020 | | |
| 110097296,84 | 0 | 10000 | 329 | 2021 | | |
| 345005815,83 | 10735571,65 | 821673,3 | 3497965,75 | 2016 | ETS2 | |
| 325745942,63 | 15702231,36 | 0 | 3435768,15 | 2017 | | |
| 437897682,28 | 16727995,09 | 1045529 | 5549048,03 | 2018 | | |
| 456607183,46 | 14429553,37 | 667300 | 4879668,01 | 2019 | | |
| 508162334,18 | 4405717,52 | 698049 | 4493095,3 | 2020 | | |
| 160004118,46 | 8035190,44 | 870704 | 5615767,39 | 2021 | | |
| 309611000,25 | 21000495,98 | -4820880 | -9824387 | 2016 | ETS3 | |
| 383149983,93 | 19421883,45 | -3508520 | -824662225 | 2017 | | |
| 320674920,5 | 9886610,01 | 1794151 | -7144780 | 2018 | | |
| 249112904,73 | 8709219,65 | -1505266 | -7058940 | 2019 | | |
| 299738731,29 | 3537364,96 | -439238 | -5028468 | 2020 | | |
| 282231100,97 | 4848930,73 | -1279043 | -5297176 | 2021 | | |
| -342211 | -181860282 | 145358146,89 | 2711257,41 | 2016 | ETS4 | |
| -214674 | -83997813 | 140096124,31 | 1805847,09 | 2017 | | |
| -191710 | -105060381 | 110666521,18 | 1474581,5 | 2018 | | |
| -101176 | -41495255 | 117275970 | 778276,89 | 2019 | | |
| -119256 | -56610041 | 103867898,57 | 917351,57 | 2020 | | |
| -182339 | -95866991 | 84518431,72 | 1401412,21 | 2021 | | |
| 145358146,89 | 2711257,41 | -342211 | -181860282 | 2016 | ETS5 | |
| 140096124,31 | 1805847,09 | -214674 | -83997813 | 2017 | | |
| 110666521,18 | 1474581,5 | -191710 | -105060381 | 2018 | | |
| 117275970 | 778276,89 | -101176 | -41495255 | 2019 | | |
| 103867898,57 | 917351,57 | -119256 | -56610041 | 2020 | | |
| 84518431,72 | 1401412,21 | -182339 | -95866991 | 2021 | | |
| -38133424 | -2682793017 | 1784827691,43 | 152719468,74 | 2016 | ETS6 | |
| -29582619 | -2915471949 | 1992071197,55 | 124850071,59 | 2017 | | |
| -46483548 | -16264466408 | 5550573227,44 | 191409030,25 | 2018 | | |
| -32800728 | -1729430537 | 18031634995,02 | 129051198,09 | 2019 | | |
| 20281436,9 | 889010,82 | 0 | -4245295 | 2016 | ETS7 | |
| 20776048,34 | 1753047,15 | 0 | 0 | 2017 | | |
| 13171417,91 | 1611020,81 | 0 | 0 | 2018 | | |
| 12906799,11 | 1483326,36 | 0 | -8443 | 2019 | | |
| 18075217,06 | 2391458,11 | 0 | -4950492 | 2020 | | |
| 26045199,32 | 2739393,32 | 0 | -23492 | 2021 | | |
| 32264026,32 | 186797,55 | -10000 | -27635515 | 2016 | ETS8 | |

| | | | | | |
|---------------|-------------|-------------|-------------|------|-------|
| 34194954,51 | -202888074 | -10000 | -1144347 | 2017 | |
| 46233703,01 | 1072985,26 | -10000 | -50235302 | 2018 | |
| 46781891,86 | 1151249,32 | -10000 | -68936857 | 2019 | |
| 100000 | -247912 | 0 | 0 | 2020 | |
| 100000 | -297492 | 0 | 0 | 2021 | |
| 94314562,2 | -859218555 | -10000 | -277687 | 2016 | |
| 58050605,34 | 475902,05 | -10000 | -241438 | 2017 | |
| 59971434,22 | 228433502 | -10000 | -59781 | 2018 | ETS9 |
| 57069959,67 | -182952912 | -10000 | -38076 | 2019 | |
| 46940812,26 | -250741379 | -10000 | -8632 | 2020 | |
| 44794337,58 | -205391807 | -10000 | -38179 | 2021 | |
| 2338043490 | 5133394 | -1138592 | -109 949 | 2017 | |
| 2527009723 | 15579753 | -1 266 738 | -16 253 860 | 2018 | ETS10 |
| 2828797830,58 | 13036438,23 | -1 319 113 | -1662852693 | 2019 | |
| 2706940831,22 | 19413760,44 | 0 | -1281045696 | 2020 | |
| 50534332,15 | 1752873,92 | -455 746 | -378036 | 2016 | |
| 50571204,84 | -92575705 | 0 | -129773 | 2017 | |
| 36142381,05 | -102394426 | 0 | -3842031 | 2018 | ETS11 |
| 42561861,05 | 1022113,21 | 0 | -25333217 | 2019 | |
| 38754500,14 | 1870289,49 | -486 275 | -289572 | 2020 | |
| 40609730,69 | 671477,66 | -174584 | -1497375 | 2021 | |
| 52957370 | -726284 | 0 | -61446 | 2016 | |
| 59053613 | 4098633 | -769315 | -493392 | 2017 | |
| 50581321,1 | -4285492 | 0 | -163033 | 2018 | ETS12 |
| 67301522,13 | 562709,87 | -14630457 | -75784857 | 2019 | |
| 122022556,68 | 655419,14 | -250308 | -136976894 | 2020 | |
| 184276661,05 | 6829270,6 | -191940641 | -227972919 | 2021 | |
| 414464049 | -655639 | 0 | 12938 | 2016 | |
| 503284609,43 | -2253855901 | 0 | 403310,28 | 2017 | |
| 902732275,26 | -8947715 | 0 | 1694609,86 | 2018 | ETS13 |
| 862943557,44 | -787667942 | 0 | 43388,77 | 2019 | |
| 853091109,47 | 2301631,45 | 0 | 1430375,4 | 2020 | |
| 885918548,53 | 43397068,61 | 0 | 1430375,4 | 2021 | |
| 207022045,53 | 6512866,13 | 0 | -185909 | 2016 | |
| 272056953,98 | 6467786,07 | -1077112 | -1531180 | 2017 | |
| 233666816,97 | 7506582,2 | -3011044 | -76568389 | 2018 | ETS14 |
| 246857083,74 | 5182905,81 | -30834995 | -600470 | 2019 | |
| 248365171,93 | 6193065,16 | -356417 | -864492 | 2020 | |
| 243619942,81 | 5477683,63 | -179108 | -139388927 | 2021 | |
| 1099727344,74 | 36992196,9 | | -3288007269 | 2016 | |
| 1414768221,58 | 70802168,68 | | -1491443915 | 2017 | |
| 1094544771,65 | 34397555,34 | 0 | -1373969661 | 2018 | ETS15 |
| 1065056931,73 | 42162654,5 | -296672239 | -1352515927 | 2019 | |
| 1153242922,05 | 75017557,58 | -663118423 | -7459689 | 2020 | |
| 1166010300,42 | 32292341,31 | -1075629036 | -8354734 | 2021 | |
| 425972133 | 13584794 | -1414850 | -3452432 | 2016 | |
| 854900438 | 21692414 | -3801190 | -5523228 | 2017 | ETS16 |
| 1147113873,26 | 70740499,77 | -7861908 | -81526845 | 2018 | |

الملاحق ملاحظة : المؤسسات المتبقية في الدراسة القياسية هي تسع مؤسسات : 2-3-4-5-6-7-10-14-1

الترتيب
الأصلي
المؤسسة

السنة RE Imptax1 Imptax2

| | | | | | |
|---------------|-------------|------------|-------------|------|-------|
| 1522028358,12 | 88796106,96 | -8298549 | -1107441582 | 2019 | ETS17 |
| 1587502219,09 | 65780840,69 | -2738617 | -200552585 | 2020 | |
| 1552710113,49 | 59603169,67 | -237629509 | -3020906 | 2021 | |
| 135731798,8 | 3317326,28 | 1060044 | 121 | 2016 | |
| 135624023,86 | -668266394 | 0 | 972 | 2017 | |
| 118730725,46 | -227257305 | 0 | 439,33 | 2018 | |
| 116352096,9 | -295138334 | 0 | 0 | 2019 | |
| 46501707,54 | 0 | 0 | 0 | 2020 | |
| 55501707,54 | 0 | 0 | 0 | 2021 | |

| | | | | | |
|-------|------|------------|------------|-----------|------------------------------------|
| ETS2 | 2016 | 3,11170744 | 3497965,75 | 821673,3 | المؤسسة الأولى في النتائج القياسية |
| | 2017 | 4,820392 | 3435768,15 | 0 | |
| | 2018 | 3,82006934 | 5549048,03 | 1045529 | |
| | 2019 | 3,16016784 | 4879668,01 | 667300 | |
| | 2020 | 0,86699018 | 4493095,3 | 698049 | |
| | 2021 | 5,02186476 | 5615767,39 | 870704 | |
| ETS3 | 2016 | 6,78286494 | -9824387 | -4820880 | المؤسسة 2 في النتائج القياسية |
| | 2017 | 5,06900281 | -8246622,3 | -3508520 | |
| | 2018 | 3,08306306 | -7144780 | 1794151 | |
| | 2019 | 3,49609333 | -7058940 | -1505266 | |
| | 2020 | 1,18014944 | -5028468 | -439238 | |
| | 2021 | 1,71807101 | -5297176 | -1279043 | |
| ETS4 | 2016 | 1,86522563 | -1818602,8 | -342211 | المؤسسة 3 في النتائج القياسية |
| | 2017 | 1,28900574 | -839978,13 | -214674 | |
| | 2018 | 1,33245491 | -1050603,8 | -191710 | |
| | 2019 | 0,66362861 | -414952,55 | -101176 | |
| | 2020 | 0,88319065 | -566100,41 | -119256 | |
| | 2021 | 1,65811431 | -958669,91 | -182339 | |
| ETS5 | 2016 | 3,53987071 | -2996820 | -268787 | المؤسسة 4 في النتائج القياسية |
| | 2017 | 6,22815863 | -5030784 | -347194 | |
| | 2018 | 4,44411468 | -5723212 | -295963 | |
| | 2019 | 2,93748399 | -3521069 | -255200 | |
| | 2020 | 3,95886162 | -4401756 | -454286 | |
| | 2021 | 3,50513598 | -3797341 | -275604 | |
| ETS6 | 2016 | 8,55653851 | -26827930 | -38133424 | المؤسسة 5 في النتائج القياسية |
| | 2017 | 6,26734987 | -29154719 | -29582619 | |
| | 2018 | 3,44845518 | 162644664 | -46483548 | |
| | 2019 | 0,71569327 | 172943054 | -32800728 | |
| | 2020 | | | | |
| | 2021 | | | | |
| ETS7 | 2016 | 4,38337197 | -42452,95 | 0 | المؤسسة 6 في النتائج القياسية |
| | 2017 | 8,43782764 | 0 | 0 | |
| | 2018 | 12,2311874 | 0 | 0 | |
| | 2019 | 11,4925966 | -8443 | 0 | |
| | 2020 | 13,2305914 | -49504,92 | 0 | |
| | 2021 | 10,5178436 | -23492 | 0 | |
| ETS10 | 2016 | | | | المؤسسة 7 في النتائج القياسية |
| | 2017 | 0,21955939 | -109949 | -1138592 | |
| | 2018 | 0,61652921 | -16253860 | -1266738 | |
| | 2019 | 0,46084729 | -16628527 | -1319113 | |
| | 2020 | 0,71718451 | -12810457 | 0 | |
| | 2021 | | | | |
| ETS14 | 2016 | 3,14597709 | -1859,09 | 0 | المؤسسة 8 في النتائج القياسية |
| | 2017 | 2,37736473 | -1531180 | -1077112 | |
| | 2018 | 3,21251528 | -765683,89 | -301104,4 | |
| | 2019 | 2,09955725 | -600470 | 308349,95 | |
| | 2020 | 2,49353205 | -864492 | -356417 | |
| | 2021 | | | | |

| | | | | |
|-------|------|------------|------------|-----------|
| | | | - | |
| | 2021 | 2,24845453 | 139388927 | -179108 |
| ETS16 | 2016 | 3,1891274 | -3452432 | -1414850 |
| | 2017 | 2,53741992 | -5523228 | -3801190 |
| | 2018 | 6,16682453 | -815268,45 | -7861908 |
| | 2019 | 5,8340639 | -11074416 | -8298549 |
| | 2020 | 4,14366921 | -2005525,9 | -2738617 |
| | | | | - |
| | 2021 | 3,83865405 | -3020906 | 2376295,1 |

المؤسسة 9 في النتائج القياسية

الملحق رقم 02

نموذج التأثيرات الثابتة هو الأحسن

Dependent Variable : RE
Method : Panel Least Squares
Date : 05/24/24 Time : 02:38
Sample : 2016 2021
Periods included : 6
Cross-sections included : 9
Total panel (unbalanced) observations : 50

| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
|----------|-------------|------------|-------------|--------|
| C | 3.428605 | 0.476680 | 7.192676 | 0.0000 |
| IMPTAX1 | 2.64E-08 | 9.20E-09 | 2.873267 | 0.0065 |
| IMPTAX2 | -2.28E-07 | 1.13E-07 | -2.008902 | 0.0515 |

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

| | | | |
|-----------------------|----------|--------------------|-----------|
| Root MSE | 1.489194 | R-squared | 0.763780 |
| Mean dependent var | 3.940368 | Adjusted R-squared | 0.703210 |
| S.D. dependent var | 3.095134 | S.E. of regression | 1.686180 |
| Akaike info criterion | 4.074346 | Sum squared resid | 110.8849 |
| Schwarz criterion | 4.494992 | Log likelihood | -90.85866 |
| Hannan-Quinn criter. | 4.234531 | F-statistic | 12.61001 |
| Durbin-Watson stat | 1.350901 | Prob (F-statistic) | 0.000000 |

الملحق رقم 03

الفهرس

الفهرس:

| | |
|--|---------|
| المقدمة..... | أ..... |
| الفصل الأول: الجانب النظري لأثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية...5 | |
| تمهيد: | 6..... |
| المبحث الأول: الإطار النظري لتسيير الجبائي في المؤسسات الاقتصادية..... | 6..... |
| أولاً: تعريف وخصائص التسيير الجبائي..... | 6..... |
| ثانياً: أهمية التسيير الجبائي | 11..... |
| ثالثاً: أهداف التسيير الجبائي..... | 11..... |
| رابعاً: التصريحات الجبائية..... | 12..... |
| خامساً: تقييم فعالية التسيير الجبائي..... | 15..... |
| المبحث الثاني: الإطار النظري للأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية..... | 18..... |
| أولاً: تعريف الأداء المالي..... | 18..... |
| ثانياً: أهمية الأداء المالي..... | 19..... |
| ثالثاً: العوامل المؤثرة على الأداء المالي..... | 20..... |
| رابعاً: أهم أدوات تقييم الأداء المالي..... | 22..... |
| المبحث الثالث: آليات تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية..... | 25..... |
| أولاً: أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستغلال..... | 25..... |
| ثانياً: أهمية التسيير الجبائي في مرحلة التمويل..... | 26..... |
| ثالثاً: أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستثمار..... | 28..... |
| رابعاً: مهام المسير الجبائي | 28..... |

| | |
|---------|---|
| 30..... | المبحث الرابع: الدراسات السابقة..... |
| 34..... | خلاصة الفصل: |
| 35..... | الفصل الثاني: الجزء التطبيقي لأثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية..... |
| 36..... | تمهيد: |
| 36..... | المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في قياس مؤشرات التسيير الجبائي على الأداء المالي.. |
| 36..... | أولا: مجتمع وعينة الدراسة |
| 37..... | ثانيا: تحليل التسيير الجبائي والأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية |
| 40..... | ثالثا: الأدوات المعتمدة في الدراسة |
| 44..... | المبحث الثاني: قياس أثر مؤشرات التسيير الجبائي على الأداء المالي..... |
| 44..... | أولا: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة القياسية |
| 45..... | ثانيا: قياس الارتباط الخطي بين مؤشرات التسيير الجبائي والأداء المالي |
| 48..... | ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة القياسية |
| 65..... | خلاصة الفصل: |
| 66..... | الخاتمة: |
| 69..... | المراجع: |
| 73..... | الملاحق: |
| 79..... | الفهرس: |